## عصر اليوم: تفاصيل عملية واسعة للقوات المسلحة

# تقرير أممي يتهم السعودية والإمارات وحكومة المرتزقة بارتكاب جرائم حرب في اليمن

## الصحة: 26 مرضاً ووباءً انتشرت بفعل حصار العدوان وقصفه للقطاع الصحي

## وقفات في صنعاء العاصمة والمحافظة تندد بجرائم العدوان وأدواته في المحافظات المحتلة


السبت
11 سبتمبر 2021م

4 صفر 1443هـ
العدد (1230)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

غضب عارم يعم الشارع اليمني لجريمة أدوات العدوان بقتل الطالب السنباني..
ومطالبات واسعة بفتح مطار صنعاء.. وعبدالسلام يندد:

# لا حوار قبل وقف العدوان والحصار

متابعة خاصة:

# هكذا تصنع السفارة الأمريكية عملاءها

## تدريب على أدوار إعلامية وسياسية تخدم توجهات أمريكا

## «تمويل سخي» وتواصل مفتوح بالسفارة لاستقطاب طلاب الجامعات

## تجنيد واستقطاب مموه بطابع «علمي» أو «فني» أو «إبداعي» لجذب المزيد من الشباب

## المرتبطون يخدمون العدوان بحملات تضليل وتشويه السلطة الوطنية والجيش واللجان

عبدالسلام يندّد بالجريمة ويؤكّـد: لا حوارَ قبل إنهاء الحصار ووقف العدوان

## الشارع اليمني يندّد بجريمة مقتل الشاب السنباني على أيدي مرتزقة الاحتلال في لحج

# الضحايا المدنيون.. كماشة الحصار والصمت الأممي ووحشية العدوان وأدواته

المسيرة : متابعات:

هـزّت جريمـةُ مقتـل الشـاب عبدالملـك السنباني، المغترب العائد من أمريكا، الشارعَ اليمني، وسـطَ عشرات الآلاف من التنديدات والاسـتنكارات لناشـطين أجانـب ويمنيين في الداخـل والخـارج عـلى مواقـع التواصل الاجتماعـي، إزاء الجريمـة الوحشـية التي ارتكبتها ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي تتمركزُ في نقطة تقطع بمنطقة طور الباحة محافظة لحج المحتلّة.

وتناقلت العشراتُ مـن الصحف والمواقع الإخباريـة، أمـس الأول الخميـس، تفاصيلَ مقتل الشـاب عبدالملك السـنباني المغترب في أمريكا والعائد إلى الوطن بعد سنوات طويلة من الهجرة، حَيثُ أقدمت عناصر ما يسـمى اللـواء التاسـع صاعقـة التابعـة للاحتلال الإماراتي، على تعذيبه وقتله بدم بارد؛ بهَدفِ سرقةِ ما بحوزته من دولارات بعد وصوله إلى نقطة تابعة للانتقالي في طور الباحة لحج.

وبحسـب مصـادر مقرَّبـة مـن الشـاب المقتـول السـنباني، فَـإنَّـه يبلغُ مـن العمر عشريـن عامـاً، وهـو مـن مواليـد أمريكا، وليسـت له أية خلفيـة أو توجّـه سـياسي، وقـد عاد قبل يومـين لزيارةِ أهلـه في اليمن، وبعد وصوله إلى مدينة عدن، استأجر سيارةً لإيصاله لأهله، وعند وصوله إلى إحدى نقاط طور الباحـة، حاول عناصر النقطة لابتزازه وأخـذ ما بحوزتـه من مبالـغَ ماليـة، لكنه رفض إعطاءَهم أيَّ مبلغ، فما كان منهم إلا أن اعتقلوه بتهمة أنه من أنصار الله.

وبيَّنـت المصـادر أن عـدداً مـن أقـارب السـنباني توجّـهوا إلى معسـكر ما يسـمى اللواء التاسـع الذي أبلغهم ضبـاطٌ فيه بعد إلحـاح أنه في مستشـفى المصـافي بعدن، إلا أنهـم عنـد الوصـول إليـه أفـادوا بنقله إلى مستشـفى الجمهورية، وهنـاك عثروا عليه جثةً هامدةً مصابةً بأعيرة نارية من الخلف وعلامـات التعذيـب الوحـشي ظاهـرة عـلى جسده.

وكانـت صحيفةُ الأيّام الصادرة من عـدن والمموَّلة من الاحتـلال الإماراتي قـد نشرت خـبرَ لحظة القبـض عليه من قبل ميليشـيا ما يسمى الانتقالي في لحـج بتهمـة انتمائـه لجماعـة أنصار الله، ما يؤكّـد تورطَها في قتل الشاب العائـد إلى الوطن والـذي لا ينتمي لأي طرف سياسي وليس له علاقة بما يجري في اليمن.

من جانبه، أكّـد أحدُ أبناء عمومة الشاب المقتول عبدالملك السنباني، المغترب في أمريكا منـذ ٨ سـنوات، في تسـجيل صوتـي، أمس الجمعـة ، تعـرُّضَ ابـن عمِّـه لـــ ٣ رصاصـات قاتلـة مـن الخلـف بعـد أن تـم تعذيبُه وأخـذُ ممتلكاته وكُلُّ ما بحوزته من قبل ميليشـيا الانتقالي في طور الباحة، مبينًا أنـه وصل إلى مطار عدن؛ كون مطار صنعاء الدولي مغلقاً أمام المسافرين من قبل تحالف العـدوان منـذ أكثـر من خمسـة أعـوام، واسـتقل سـيارةً لنقلـه من مطـار عدن إلى صنعـاء، لكنه لقي مصرعَـه على يد أفـراد نقطة عسـكرية تابعـة لمرتزِقـة الاحتلال الإماراتـي في طور الباحة بمحافظة لحج.

وفي أول تعليـق لصنعـاء، حمّـل محمـد عبدالسـلام -رئيـس الوفـد الوطنـي المفاوض-، تحالُـفَ العدوان وأدواتـه في المحافظـات المحتلّـة، المسـئولية الكاملة تجـاهَ جرائم القتل والاغتيـالات والتصفيـات والتـي كان آخرهـا جريمـة مقتـل الشـاب المغترب السنباني.

وَأَضَـافَ عبدالسـلام في تغريـدة على صفحتـه بتويـتر، أمـس الجمعـة: «مع الحصار يقـوم مرتزِقة العدوان في مناطق الاحتـلال بقطع الطرق وارتـكاب الجرائم بحـق المسـافرين وآخرهـا خطـف وقتـل عبدالملـك السـنباني»، مؤكّـداً أن ذلك أمر مرفوض ومدان بشدة.

وبـيّن رئيسُ الوفـد الوطني أن اسـتمرارَ ذلـك الحـال بتلك الوحشـية المفرطـة ينفي أيـةَ فرصة لإجراء حوار قبـل إنهاء الحصار ووقف العدوان.

---

# تقرير أممي يتهم الرياض وأبوظبي وحكومة المرتزقة بارتكاب جرائم حرب في اليمن

المسيرة : متابعات:

جدّد فريقُ خبراء الأمم المتحدة البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن اتّهامـه للاحتلال السـعوديّ الإماراتي وحكومـة الفارّ هادي وميليشـيا ما يسـمى بالمجلس الانتقالي، بالاسـتمرار في انتهاكات حقوق الإنسان، مؤكّـداً ارتكابهم أفعالاً قد ترتقى إلى مستوى جرائم حرب.

وعـبّر الفريق في تقرير، أمس الأول، بشـأن الوضع في اليمـن، والذي جاء بعنـوان «أمـة منسـية: دعـوة للبشرية لإنهـاء معانـاة اليمن»، عـن قلقه حيـال الانتهاكات والتجاوزات المرتكبة في هذا البلـد من قبل تحالف العدوان السـعوديّ، موضحًا أن إيقاف العدوان لا يزال مسـتعصياً على الحل؛ بسَبب تعنت الرياض، على الرغم من الجهود الدولية والإقليمية الحثيثة للوصول إلى اتّفاق وقف إطلاق نار واستهلال عملية سلام.

وقال فريق الخبراء إنه لا يـزالُ قلقاً للغاية حيال الضرر المتعذر إصلاحه، فيما يتعلق بمعاناة الأطفال، مُشيراً إلى أن المصاعب الاقتصادية التي أحدثها العدوان والحصار.

---

# جامعة جدة تنهي عقودَ الأكاديميين اليمنيين العاملين لديها بشكل تعسفي وغير قانوني

المسيرة : متابعات:

استمراراً لسـيناريو الانتهاكات والتعسفات السـعوديّة بحق المغتربين المقيمـين في أراضيها بطريقة قانونية وشرعية، أبلغت جامعةُ جدة، الأكاديميـين اليمنيـين العاملـين لديهـا بإنهاء عقود عملهم.

وأوضح ناشطون، أمس الجمعة، أن المملكة تواصـلُ عمليـةَ ترحيـل تعسـفي للمغتربـين اليمنيين في إجراء يشـمل الأسـاتذة الجامعيين والأطبـاء والمهندسـين والعمّال، نافـين تراجع السـلطات السـعوديّة عـن إجـراءات ترحيـل اليمنيـين والتـي لقيت انتقـادات واسـعة من منظمات حقوقية دولية.

وكانـت منظمـة «هيومن رايتـس ووتش» أكّـدت أن السـلطات السعوديّة بدأت منذ يوليو ٢٠٢١ بإنهـاء أو عـدم تجديد عقـود الموظفين اليمنيـين، الأمر الـذي قد يجبرهم عـلى العودة إلى بلادهـم التـي تعيـشُ عدواناً وحصـاراً منذ سـنوات، داعيـة الريـاض تعليـق هـذا القرار والسـماح لليمنيـين بالبقـاء في السـعوديّة والسماح لهم بالعمل هناك.

يأتـي ذلك بعـد تأكيد يمنيين لـــ «رويترز» أن مئاتِ العاملـين في المجال الطبي وأكاديميين وآخريـن في المنطقـة الجنوبيـة بالمملكـة، تـم إبلاغُهـم في الأشـهر القليلة الماضيـة بأنه تقرّر الاسـتغناء عنهم بصورة تعسفية وبدون وجه حـق، حَيـثُ أنهت جامعـة نجران عقـود ١٠٠ أكاديمـي يمني، كما تم تسريـح نحو ٢٠٠ من العاملين في جامعات أُخرى في الجنوب.

وقـال مسـؤولون سـعوديّون في هـذه المؤسّسـات إنهم لـم يتلقـوا أيَّ مـبرّر للأوامر الحكوميـة بعـدم تجديـد عقـود اليمنيين، ولم يصدر أي تفسـير رسـمي من قبل السلطات في بلادهم، كما أنهم لا يعرفون سـبب حدوث ذلك وأنهم غير مستعدين لتقديم أية فرضيات.

---

في ندوة ثقافية بالعاصمة دمشق بعنوان «المشترك بين اليمن وسورية»:

# السفير صبري: الحرب الكونية على اليمن وسوريا نسجت مصيراً مشتركاً بين البلدين

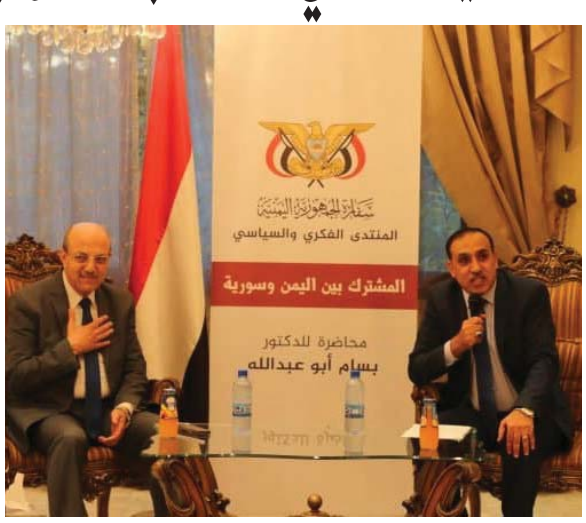


المسيرة : متابعات:

بارك عبدالله صبري -سفير بلادنا لدى دمشق- نجـاحَ الحكومة السـورية في معالجـة مِلف درعا، واسـتعادة سـيطرة الجيش العربي السـوري على هـذه المنطقـة الاسـتراتيجية، في ضربـة موجعـة جديدة للتنظيمات الإرهابية التكفيرية وفلولها.

وأوضـح السـفير صبري، خـلال مشـاركته في المنتـدى الفكـري والسـياسي اليمني الذي دشّـن أنشطته الثقافية، أمس الأول الخميس بالعاصمة دمشـق، بندوة تحت عنوان «المشـترك بـين اليمن وسورية»، بحضور نخبةٍ من السياسيين والمثقفين العرب، أن هذه الانتصارات تشـكّل المشترَكَ الراهنَ بـين اليمـن وسـورية، وتعـزز الإرثَ المشـتركَ بين البلديـن في مختلف الجوانب التاريخية والحضارية والثقافية والإسلامية.

ونوّه سـفير بلادنـا لدى دمشـق، إلى أن الحربَ الكونية والعـدوان الخارجي وملحمـة الصمود في كلا البلدين قد نسـجت مسـاراً ومصيراً مشـتركاً بـين اليمن وسـورية ومحور المقاومـة، الذي أعاد الاعتبار للقضية الفلسطينية؛ باعتبَارها البوصلة التي تهدي الأُمَّـــة إلى سواء السبيل.

مـن جانبه، أوضح الدكتور بسـام أبـو عبدالله -أُسـتاذ العلاقـات الدوليـة بجامعـة دمشـق في محاضرته- أن القواسم بين اليمن وسورية كثيرة وكبـيرة جِـدًّا، وأن التلاقـي بـين البلدين مسـألة طبيعيـة، إذ يجمعُهمـا إرثٌ تاريخـي حضـاري ولا يمكـن الفصـل بينهمـا، بالإضافـة إلى الموقـع الجيوسياسي للدولتين.

وَأَضَـافَ أن القاسـم المشترك الذي يجمعنا أننا أُمَّـة محكـوم علينا أن نقف معـاً لمواجهة الأعداء والتحديـات التـي تتعـرض لهـا أمتنـا وأوطاننا، كمـا أن المشـترك بـين البلديـن هو عدالـة ونصرة القضية الفلسطينية، والعداء للكيان الغاصب من خـلال المقاومة حتى تحرير كُـلّ الأراضي العربية المغتصبة.

ولفت الدكتور بسـام أبو عبدالله إلى أن انكسار سـورية في فـترة مـن الفـترات أَدَّت إلى الحرب على اليمـن، وأن انكسـار اليمن -لا سـمح الله- كان سيعني هزيمةً لسورية أَيْـضاً، على اعتبار أن العدوّ واحدٌ وإن اختلفت أدواته، مُشيراً إلى التداخل الكبير بين دول ومكونات محـور المقاومة، وكيف نجحت في تقديم صـورة مختلفـة عن الإسـلام والعروبة، ونموذجـاً لقيـادات وازنـة تقتـدي بهـا الأجيـال، على العكـس من الدور السـلبي للأنظمـة العميلة والمتحالفة مع «الإخوان المسـلمين»، الذين أسـاءوا للعروبة والإسلام، وتنكروا للهُـوِيَّة التي لولاها لما سطّرت اليمن وسورية هذا الصمود الكبير.

إلى ذلـك، عبّر المشـاركون في مداخلاتهم بالندوة عـن تضامنهـم مـع اليمـن في مواجهـة العدوان الأمريكي السـعوديّ ومـا تعرض له مـن تحريف وتجريـفٍ للهُـوِيَّة الإسـلامية المعتدلة، من خلال نـشر الوهَـابية السـعوديّة، والإنفـاق الكبير على المشـاريع التي كانت تستهدف النسيج الاجتماعي اليمنـي، وتحصر البلد في مربع التبعية للسـعوديّة وأمريكا.

دورات مكثّفة لتدريب الشباب على استخدام وسائل التواصل والإعلام لخدمة التوجّهات الأمريكية

## «تمويل سخي» ونقاط تواصل مفتوحة مع السفارة لاستقطاب طلاب الجامعات

# (مبادرة «ماب يمن») لتجنيد الشباب اليمني:

# هكذا تصنع السفارة الأمريكية «صبيانها»

**المسيرة: خاص:**

استكمالاً لما نشرته صحيفةُ المسيرة في عددها السابق حولَ النشاط الاستقطابي المتزايد الذي تمارسُهُ السفارةُ الأمريكية في اليمن، والذي يستهدفُ بدرجة رئيسية فئةَ الشباب، تواصل الصحيفةُ تسليطَ الضوء على بعضِ تفاصيل هذا النشاط، وأهدافه الواضحة التي تتمحورُ حول تجنيدِ أكبر عدد ممكن من الشباب والنشطاء إعلامياً وسياسيًّا لممارسة أدوار مؤثرة تخدم الغايات السياسية والعسكرية والاستخباراتية الأمريكية.

من المشاريع الواسعة التي تمولها السفارة الأمريكية في اليمن في إطار العمل «الاستقطابي» الواضح والمعلَن، مشروع ما يسمى بـ «مبادرة ماب يمن» التي ظهرت على الساحة منذ العام الماضي، خلف واجهة «دعم وتمكين الشباب اليمنيين».

وبرغم الدعايات والشعارات «البراقة» التي حاولت تغليف هذا المشروع وتقديمه كبوابة «تنموية»، كانت أهدافه السياسة والأمنية واضحةً منذ البداية ومعلَنةً؛ لأنَّ المشروع كله يتمحور حولها.

رئيسةُ الملحقية الثقافية والإعلامية في السفارة الأمريكية، زينيا باغيني، والتي تولت الرعايةَ المباشرةَ لـ«المبادرة» قالت لموقع «أنسم» العام الماضي: إنها ومنذ تعيينها في المنصب كانت تعمل على تلبية «الحاجة إلى تعزيز أهداف السياسة الأمريكية» فيما يتعلق بالصراع، من خلال «الاستثمار بالشباب» وإن هذا المشروع جاء في إطار هذه الأهداف.

هذا التصريحُ يمثل تأكيدًا واضحًا على أن الغرضَ من المشروع هو استقطابُ الشباب اليمني لخدمة أجندة أمريكية استراتيجية في اليمن، وإن كانت «باغيني» قد حاولت المغالطة بالقول إن هذه الأجندة تتعلق بـ«دعم عملية السلام ودعم عمل المبعوث الأممي» فَإنَّ الوقائع قد كشفت أن هذا العنوان لا يصلُحُ حتى للتضليل؛ لأنَّ «السلاَم» الأمريكي والأممي يتلخَّصُ بوضوح في مطالبة صنعاء بالاستسلام وتحميلِهَا مسؤوليةَ استمرار الحرب والحصار، وتبرير استمرار وتوسيع التواجد الأمريكي والسعوديّ والإماراتي في اليمن.

ويتضح ذلك أَيْضاً من خلال تفاصيل الأنشطة التي تقيمها السفارة الأمريكية وملحقيتها الثقافية والإعلامية للشباب، ففي نهاية أغسطُس من العام الماضي، نظمت «باغيني» دورة تدريبية عبر واجهة «ماب يمن» كان عنوانها «استراتيجيات وسائل الإعلام أثناء الصراع» وقد حضرها قرابة ٨٠ شاباً.

العنوانُ نفسُه يُفْصِحُ وبوضوح عن أن الدورةَ كانت لتوجيه الشباب المشاركين على الممارسة لأدوار إعلامية وسياسية، نعلم من التصريح السابق لرئيسة الملحقية الثقافية والإعلامية بالسفارة الأمريكية أنها تخدُمُ مباشرةً المصالحَ والتوجُّهات السياسية الأمريكية في اليمن، وهذا أَيْضاً ما يؤكّده برنامجُ الدورة الذي تضمن مشاركة لأحد الخبراء التابعين لـ«صوت أمريكا» (أكبر شبكة إذاعية أمريكية حكومية تعمل على نطاق دولي)، والذي يعمل أَيْضاً في عدة قنوات أمريكية ومراكز أبحاث، وتتركز اهتماماته بشكل رئيسي حول «التشدّد الإسلامي والتطرف والصراع في الشرق الأوسط».

**■ رئيسة الملحقية الثقافية والإعلامية بالسفارة: «نحن بحاجة لتعزيز أهداف السياسة الأمريكية من خلال الاستثمار بالشباب اليمني»**

وقد تمحورت مشاركة الخبير «سيروان كجو» حول تدريب المشاركين في الدورة على استراتيجيات استخدام وسائل الإعلام في «أوقات الصراع»؛ مِن أجلِ تحقيق أكبر تأثير على الرأي العام، والطرق المناسبة لصياغة المحتوى، بما في ذلك المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية القيام بحملات إعلامية على هذه المواقع.

هذه الدورة المسيسة بوضوح، جاءت ضمن سلسلة دورات مماثلة كان نائب السفير الأمريكي، منير جنيد، قد أعلن قبل انتهاء فترة عمله العام الماضي، عن تنظيمها للشباب عبر مشروع «يمن ماب» مشدّدًا على ضرورة أن يصل هذا المشروع إلى كُلّ المحافظات اليمنية، وأن يكون هناك مشاركين من جميع المناطق، وقد تناولت تلك الدورات «بناء التحالفات الشبابية» و«دور وسائل الإعلام في الصراع» و«استراتيجيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي»، وقد حرص نائب السفير الأمريكي على حضور العديد من الخبراء في هذه الدورات.

وقد حرص القائمون على مشروع «يمن ماب» على بث ونشر صوراً تظهر شباناً يقفون أمام معالم بارزة في عدة محافظات يمنية، ويحملون لافتات مكتوب عليها اسم المشروع والمحافظة، في إطار ما بدا أنه حملة لتوسيع نطاق المشاركة.

وبحسب المعلومات المنشورة فَإنَّ نسبة الشباب المشاركين في برامج وأنشطة المشروع من أبناء محافظة المهرة، كانت هي الأكبر وهو الأمر الذي يجدد التأكيد على ارتباط المشروع بالأهداف والغايات السياسية والعسكرية والأمنية الأمريكية، فالتركيز الأمريكي على محافظة المهرة يتزايد بشكل ملحوظ، وتترجمه تحَرّكات عسكرية وأمنية واستخباراتية واضحة على الأرض.

ويمكن القول إن السفارةَ الأمريكيةَ لا تخفي أهدافَها السياسية المشبوهة من وراء هذه الأنشطة، بقدر ما تحرص على أن تقدم مسألةَ خدمة هذه الأهداف كأمرٍ طبيعي بل وجذّاب، وبعبارة أُخرى: يبدو أنَّ السفارة لا تحاولُ كَثيراً أن تخفيَ حاجتها إلى نشطاءَ يخدمون مصالحَ الولايات المتحدة في اليمن إعلاميًّا وسياسيًّا وأمنيًّا، بل تريد أن تجعل الأمر معروضاً لجميع الشباب، على المكشوف، ولكن بصورة مغرية، من خلال إظهار المشاركين في هذه الأنشطة كنماذج للشباب «الناجح».

وهذا ما لوحظ بوضوح من خلال تتبع الأخبار المتعلقة بمشروع «ماب يمن» منذ بروزه على الساحة، حَيثُ حرصت السفارة دائماً على أن تخلط نشاطات التجنيد والاستقطاب السياسي والإعلامي الواضح، بنشاطات شكلية ذات طابع «علمي» أو «فني» و«إبداعي» لجذب المزيد من الشباب، وجعل مهمة العمل لصالح السفارة الأمريكية والارتباط بها أمراً مغرياً، وذلك بالإضافة طبعًا إلى «الدعم السخي» الذي أشار إليه بوضوح كُلّ الشباب المشاركين في المشروع.

وقد عبرت القائم بأعمال السفير الأمريكي، كاثي ويستلي، عن ذلك، عند افتتاح مركز «نقطة ماب» في جامعة تعز، في جامعة تعز، والذي قالت إنه «يوفر للولايات المتحدة حضوراً لم يكن ممكناً منذ إغلاق السفارة في صنعاء»، وهو يفتح الباب بوضوح أمام الشباب الراغبين في الحصول على «تمويل» من السفارة، من خلال تقديم «مقترحات»!

وبحسب ويستلي، فَإنَّ المركز يمثل نقطة تواصل بين السفارة الأمريكية وبين طلاب جامعة تعز، وهو ما يعني جعل الجامعة ساحة مفتوحة أمام السفارة الأمريكية لاستقطاب الشباب وتجنيدهم بشكل واضح لخدمة الأجندة الأمريكية مقابل دعم مالي.. إنه بالفعل يتيح للولايات المتحدة حضوراً استخباراتياً غيرَ مسبوق، ويمكنها من التغلغل بشكل واسع وسط شريحة الشباب، لصنع أكبر عدد ممكن من العملاء والجواسيس وممن باتوا يعرفون في الأوساط الإعلامية بـ«صبيان السفارات» (النشطاء والإعلاميين الذين يتم صنعهم كقادة للرأي العام ونماذجَ شبابية للتأثير على الرأي العام وتوجيهه في خدمة المصالح والمخطّطات الغربية والأمريكية بشكل خاص)

وقد لوحظ من خلال تصفح مشاركات الشباب المرتبطين بأنشطة مشروع «ماب يمن» وما شابهها، على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام أنهم جميعاً يمارسون نشاطاً إعلامياً يخدم تحالف العدوان بصراحة، ويشاركون بشكل واسع في حملات التضليل والتشويه التي تستهدف السلطة الوطنية والجيش واللجان الشعبيّة، وهو أَيْضاً ما قد ينطوي أَيْضاً على خدمات استخباراتية، وهي النتيجة التي تمثّلُ مخرجات عملية التدريب التي تلقوها ضمن البرامج والمشاريع المموّلة من السفارة الأمريكية.

# وزير الصحة: 26 مرضاً ووباءً انتشرت بفعل قصف العدوان لبنية القطاع الصحي

**المسيرة : صنعاء:**

أكّـد وزيـر الصحـة العامة والسـكان، الدكتـور طه المتـوكل، أن اسـتهدافَ العـدوان للبُنيـة التحتية للقطـاع الصحي ومصـادر المياه والـصرف الصحي، تسـبب في صعوبة الحصول عـلى خدمات صحية جيدة ومياه شرب نظيفة وانتشـار العديد من الأوبئة والأمراض منها ٢٦ مرضاً ووباء، تترصدها وزارة الصحة لاستئصالها.

وأوضح في تصريحه لوكالة سـبأ أنه وفي ظل هذه الممارسـات التي يتعمـد تحالف العدوان ارتكابها لزيادة معاناة الشـعب اليمني قضت توجيهـات رئيـس المجلس السـياسي الأعـلى للجهات المعنيـة بتعزيز إجراءات القضاء على الأوبئة خَاصَّة في محافظة الحديدة التي شـهدت مطلـع العام المـاضي ارتفاعاً في أعـداد الإصابات بالحميـات والأوبئة خُصُوصاً في فصل الشـتاء. وأشَارَ وزير الصحة، إلى أن الوزارة تستعدُّ حَـاليًّـا بالتعـاون مع السـلطة المحليـة في الحديدة لمواجهة انتشـار أمـراض حمـى الضنك والملاريا مـن خلال عقد اللقـاءات مع الجهات المعنية والقطاع الخاص لتكثيف الجهود لمواجهة الأمراض والأوبئة.

وقـال: «اسـتنفرت وزارة الصحـة كافـة قطاعاتهـا للقضاء على الأوبئة والأمـراض التي تفتك بالمواطنين والنهـوض بالقطاع الصحي خَاصَّة في المحافظات التي تشهد انتشاراً كَبيراً لتلك الأوبئة».

وتطـرق الوزيـر المتوكل إلى الجهـود التي بذلتها الوزارة والسـلطة المحليـة بمحافظـة الحديـدة خلال العـام الماضي في مواجهة انتشـار الأوبئة من خلال النزول الميداني إلى مختلف المديريات للاطلاع عن كثب عـلى ما تتطلبه مكافحة هذه الأمراض من احتياجات مادية وبشرية، بمـا يحـد من انتشـارها وتوفير الأدويـة للمصابين والعمـل على ردم المستنقعات والتوعية بمخاطر الأوبئة وطرق الوقاية منها..

# تعز: صلح قبلي ينهي قضية قتل بين آل العشملي وآل الشميري في مقبنة

**المسيرة : تعز:**

تسـتمرُّ الجهودُ الشـعبيّةُ والرسـميةُ في إخماد الفتن والثأرات بين أبنـاء اليمـن وتوحيد الصفوف والجهود وحشـدها لمواجهـة العدوان والاحتـلال، حَيثُ أنهـى صلح قبلي بمحافظة تعـز، أمس، قضية قتل بين آل العشملي وآل الشميري بمديرية مقبنة.

وفي الصلـح الذي تقدمـه المحافظ صلاح بجاش ومسـؤول أنصار اللـه بالمحافظة عبداللـه النواري ومسـاعد قائد المنطقة العسـكرية الرابعة العميد محمد الخالد، أعلنت قبيلة آل العشـملي العفو عن قاتل ابنها، المقدم عبدالحكيم علي العشـملي ومرافقه مختار السـيد، لوجه الله وتكريماً للحاضرين واسـتجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في إصلاح ذات البين.

وأشَـاد المحافـظ بجاش بموقـف أولياء الـدم في العفـو وحل هذه القضيـة تجسـيداً للأخلاق والأعـراف القبلية. وأكّـد أن إعلانَ العفو يعزز التلاحم ووحدة الصف، لا سـيما في ظل ما يتعرض له الوطن من مخطّطات ومؤامرات، تستهدف وحدته وأمنه واستقراره.

مـن جانبـه، أشـار عبدالله النـواري –مسـؤول المكتـب التنفيذي لأنصـار الله بالمحافظة– إلى أن المرحلة التي يمر بها الوطن تسـتدعي تظافر الجهود لمواجهة العدوان والتصدي للغزاة والمرتزِقة.

# ضبط ومصادرة 29 من صغار وإناث المواشي في مديرية همدان

**المسيرة : متابعات:**

بعـد تجريـم ذبحهـا؛ حرصاً عـلى الثـروة الحيوانية، ضبـط فرعُ المؤسَّسـة العامة للمسالخ بمحافظة صنعاء، أمس الجمعةَ، ٢٩ رأساً من صغار وإناث المواشي في مديرية همدان.

وأوضـح مدير المسـالخ في المحافظة، شرف الجوفي، أنـه تم التنفيذ لنـزول ميداني بمنطقة ضروان، وضُبِطَ على إثره ٢٩ رأسـاً من الماعز والأغنـام المحظـور ذبحهـا، وذلك أثنـاء محاولة تهريبهـا من طريق المعمر ومفرق بيت الذفيف.

وأشَـارَ إلى أنـه تـم تحريـر محـضر ضبـط، ومصـادرة للمـواشي المضبوطة، وتسليمها للمعهد البيطري التابع للجنة الزراعية، مؤكّـداً اسـتمرار حمـلات التفتيش والرقابة على الأسـواق والنقـاط والمنافذ المستهدفة، لتنفيذ الإجراءات، والحفاظ على الثروة الحيوانية.

شـارك في النزول الميداني نائبُ مدير مكتب التخطيط في المحافظة، عباد الفقية، ومديرا فرعي مكتب الزراعة والمسالخ في مديرية همدان، ومختصون في اللجنة الزراعية بالمحافظة.

لحصر القضايا غير المنجزة والمتأخرة ورفع تقارير الاختلالات نحو المساءلة:

# اليوم.. 12 لجنة تدشّن النزول الميداني والتفتيش المستمر للمحاكم في المحافظات الحرة

**المسيرة : صنعاء:**

اسـتمراراً في تصحيـح أوضـاع القضـاء ومن منطلـق الحرص على إنصاف المواطنين، تدشّـن هيئةُ التفتيـش القضائي، اليوم السـبت، النزول الميداني للتفتيش المسـتمر على المحاكم الابتدائية والاستئنافية في المحافظات.

وبحسب وكالة سـبأ، فقد أوضح رئيس هيئة التفتيـش القضائي القاضي أحمد الشـهاري، أن هـذا الإجـراء الرقابي يُنفَّـذُ لأول مرة بعـدَ إقرار التفتيـش المسـتمر بالمحاكـم مـن قبـل مجلس القضـاء الأعلى، بنـاءً على مقـترح الهيئة لتفعيل الرقابة المسـتمرة على العمل القضائي، إلى جانب التفتيش الدوري والمفاجئ.

وبيَّن القاضي الشـهاري أن الهيئة شـكلت ١٢ لجنـة تضـم ٣٤ عضواً تـم اختيارهم مـن هيئة التفتيـش ووزارة العـدل وفقـاً لمعايـير الكفاءة والخبرة وحسـن السـيرة والسـلوك والاسـتعداد للقيـام بأعمـال المتابعـة والتفتيـش في أمانـة العاصمـة ومحافظـات صنعـاء وتعـز وحجّـة وإب وصعدة وعمـران والحديدة والمحويت وذمار وريمة والجوف والبيضاء.

وأشَـارَ رئيس هيئة التفتيش القضائي إلى أن توزيع الأعضاء على المحاكم جاء وفقاً للقوانين النافـذة؛ بهَـدفِ تعزيـز التفتيـش القضائـي وتقريـب العدالـة، ومتابعـة إنجـاز القضايـا المتعثرة والمتأخرة، ومسـاعدة رؤسـاء المحاكم الاسـتئنافية والابتدائيـة عـلى تفعيـل دورهم الرقابـي، إضافـة إلى اقـتراح التأهيـل المهنـي والتوعوي القضائي.

ولفـت إلى أن التوزيـعَ ترافقه خطـةٌ تنفيذيةٌ تتضمن إعـدادَ ورفـعَ التقاريـر الشـهرية وفقاً للنمـاذج المعدّة من الهيئة قضائيـا ووزارة العدل إداريـا، إضافـة إلى حـصر القضايا المتعثـرة التي مـضى عـلى قيدهـا في المحاكـم عامـان أَو أكثر، بالنسـبة للقضايـا الموضوعيـة، ولعـام قضائي فأكثر للقضايـا التنفيذية، وما دون ذلك للقضايا المتأخرة.

# ندوةٌ ثقافيةٌ في إب تستعرض سيرة الإمام الهادي

**المسيرة : إب:**

أقيمـت بمحافظـة إب، أمـس الجمعـة، ندوةٌ ثقافيةٌ سلّطت الضوءَ على سيرة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، تزامُناً مع ذكرى قدومه إلى اليمن.

وفي النـدوة التـي نظمهـا مكتـب الإرشـاد وخدمات الحج والعمرة بالمحافظة، قدمت العديد من المحاور استعرض فيها المتحدثون نائب مدير عام الإرشـاد عبدالله عامر ومدير إرشـاد الظهار محمد الجرموزي وخطيب جامع النور بالقاعدة سـعيد أحمد مرشد وخطيب جامع بالقفر محمد أحمد الصوفي، جانباً من سيرة هذا الإمام وَمكانته في قلـوب أبنـاء اليمـن ودوره في خدمـة الديـن وتصحيـح المفاهيـم والأسـاليب المغلوطـة التي حاول أعـداء الأُمَّـة إدخَالها في الدين الإسـلامي لدى أهل الإيمان والحكمة.

وتحدثـت المحـاور عـن الجوانـب المشرقـة والشجاعة والأخلاق التي تحلى بها الإمام الهادي ومكانتـه من تحقيـق الانتصـارات وجمع كلمة اليمنيين وتجمعهم حوله حتى تم دحر تلك القوى الظلاميـة التـي ضاق بهـا اليمنيون ذرعـاً ولهذا جاءت دعوتهم للإمام الهادي للقدوم إلى اليمن.

وذكرت المحاور بعض مؤلفات ومآثر ومواقف الأمام الحسين وما تعرضت له سيرته العطرة من محاولات مغرضة وحاقدة من تيارات وجماعات مندسة في أوساط الأُمَّـة من قِبل أعدائها.

أكّـدت الجهوزيةَ العالية لرفد صفوف أبطال الجيش اللجان نحو تحرير كُـلّ شبر محتلّ:

# وقفات بمديريات صنعاء العاصمة والمحافظة للتنديد بجرائم وانتهاكات العدوان في المحافظات المحتلّة

**المسيرة : محافظات:**

نُظمـت في مديريات محافظة صنعـاء وأمانة العاصمـة، أمـس، وقفـاتٌ احتجاجيـة عقـبَ صـلاة الجمعة؛ تنديداً بجرائـم العدوان الأمريكي السـعودي بحق اليمنيين في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وأكّـد المشـاركون في الوقفـات التـي شـارك فيهـا وجهـاءُ وأعيـان وأبنـاء مديريـات صنعاء الأمانـة والمحافظـة، أن مشـاريع دول العـدوان الاسـتعمارية في حضرمـوت والمهـرة وجزيـرة سـقطرى وغيرها من المنافذ الاستراتيجية المهمة في المحافظـات الجنوبية المحتلّة، تكشـف حقيقة أطمـاع العدوان وأهدافه في احتلال الوطن وتدمير مقدرات الشعب اليمني.

ودعت كلمات الوقفات أحرار أبناء المحافظات الجنوبيـة إلى الاضطـلاع بدورهـم المسـئول في صد مشـاريع قـوى العدوان والرد عـلى جرائمها وانتهاكاتها والدفاع عن السـيادة الوطنية، لافتةً إلى الـصراع بالمحافظـات الجنوبيـة المحتلّة الذي تغذيه دول تحالف العدوان.

وأكّـد أبنـاء ووجهاء صنعاء أهميّة اصطفاف أبنـاء الشـعب اليمنـي لمواجهـة مخطّطـات ومؤامـرات تحالـف العـدوان وطرد قـوى الغزو والاحتلال من المحافظات المحتلّة.

وأكّـدت بيانـات الوقفـات، اسـتمرار أبنـاء ووجهـاء وأعيـان محافظـة صنعـاء وأمانـة العاصمـة في دعـم معركـة الدفـاع عـن الوطـن وإفشال رهانات العدوان مهما بلغت التحديات.

ونوّهـت إلى رفـض أبنـاء الشـعب اليمنـي لانتهـاكات العـدوان والتضامـن مـع أبنـاء المحافظـات الجنوبية ضـد ممارسـات الاحتلال وأجنداته التآمرية.

وفي ختـام البيان أكّـد أبنـاء صنعاء الجاهزية والاسـتعداد الوقـوف إلى جانـب أبطـال الجيـش واللجان الشـعبيّة المرابطين لتطهير كُـلّ شبر من أرض الوطن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- هنـاك بُعدان اسـتراتيجيان لعملية تـوازن الردع السـابعة الأول: إضعاف الاقتصاد السـعوديّ والآخر: رسـالة القوة اليمنية
- تداعيـاتُ العمليـة الأخيـرة ماليًـا واقتصاديًا سـتؤدي إلـى انخفاض الأسـهم في شـركة أرامكو 5 ٪ وهي نسـبة كبيرة
- اسـتهدافُ المنشـآت الاقتصاديـة والحيوية السـعوديّة ضرورةٌ مُلحـةٌ للرد على الحـرب الاقتصادية التي يشـنها العدوان
- الاقتصـاد اليمنـي واجـه كمًّا مـن المتغيرات السياسـية والأمنية والتشـريعية ورسـمت انعكاسـاتُها ملامحَ الاقتصـاد في المرحلـة الراهنة

# أرامكو ونهايةُ اقتصاد العدوان..
## أبعادٌ استراتيجية لعمليات الردع

المسيرة : د. يحيى علي السقاف*

نعـودُ للحديـث مجدّدًا عـن عملية تـوازن الردع السـابعة التي اسـتهدفت شركـةَ أرامكـو في رأس تنـورة بمنطقة الدَّمَّـام شرقي السـعوديّة بثماني طائرات مسـيرة نوع صمّـاد٣ وصاروخ باليسـتي نـوع ذو الفقار، وكذلك تم قصف منشـآت أرامكو في مناطق جدة وجيزان ونجران بخمسـة صواريخ باليسـتية نـوع بـدر وطائرتـين مسـيَّرتين نـوع صمّـاد٣، حَيثُ تأتي هذه العمليةُ الاسـتراتيجية في إطار حق اليمن الطبيعي والمشروع في كُـلّ الشرائع السـماوية والقوانين والأعـراف المحلية والدولية في الرد على تصعيد العدوان الغاشـم والحصار الجائر، ولهـذه العملية أبعادٌ اسـتراتيجية قصيرة وطويلة المدى تتمثل في بُعدين استراتيجيين.

والبُعْـــدُ الاسـتراتيجي الأول يشـملُ الأضرارَ الكارثيـة التي سـوف تصيب الاقتصاد السـعوديّ في مقتل، وسـوف يتـضرر النظام السـعوديّ ماليًا واقتصاديًـا ويؤدي إلى انخفاض الأسـهم في شركة أرامكو إلى نسبة ٥ ٪، وهي نسبة كبيرة، مقارنة بما يترتب عليه من خسـائرَ فادحـة في ميزانية النظام السـعوديّ تصـل إلى مئات المليارات مـن الدولارات، ويؤدي إلى فقدان الثقة لدى المسـاهمين، وسـتعمد إلى سحب رؤوس أموالهم والذي سيترتب عليه عدم القُدرة في الوفاء بالالتزامـات والنفقات الضرورية وتآكل احتياطاتها الخارجية من النقد الأجنبي.

أما البُعْـدُ الاستراتيجي الثاني يتمثل في الرسائل التي يبعثها الجيشُ واللجان الشعبيّة ممثلاً بالقوة الصاروخيـة والطيران المسـيَّر ومضمونه ما وصل إليه مـن قدرات دفاعية متطـورة وتدعو إلى فرض معادلة جديدة على الواقع السـياسي، وهي أن خيارَ التفـاوض سـيصبح مطلباً لدى النظام السـعوديّ للخروج من الوحل الذي تورط فيه باليمن.

والقوة الصاروخية والطيران المسـيَّر في عمليات الـردع السـابقة التـي اسـتهدفت عمـق الاقتصاد السـعوديّ في أرامكـو وفي كُـلّ مـرة كان يصيـب الهدف بدقة عالية وتحترق أرامكو ويصيبها الشلل التام وتبلى بخسائر فادحة.

وتعتبر أرامكو شركة سـعوديّة تعمل في مجالات النفط والغـاز الطبيعي والأعمـال المتعلقة بها من تنقيب وإنتاج وتكرير وتوزيع وشـحن وتسـويق، وتعـد أكبر شركـة في العالـم، حَيثُ قـدرت قيمتها السوقية في عام ٢٠١٥م بحوالي ١٠ تريليونات دولار، وبلغ إجمالي أرباحها في العـام ٢٠١٨م بحوالي ١١١ مليار دولار، أي ما يعادل أرباح الشركات الكبرى في العالم، وتعتبر عصب الاقتصاد السعوديّ الذي دخل المراحل الأخيرة للانهيار الاقتصادي نتيجة لعمليات نوازن الردع التي ينفذها الجيش واللجان الشـعبيّة ممثلاً بالقوة الصاروخية والطيران المسـيّر، وعملاً بقولـه تعالى: (فَمَـنِ اعْتَـدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَـدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ).

### ضرورة العملية والرد على الحرب الاقتصادية:

جاء الـرد وكان ضروريًّا؛ نتيجةَ تصعيد العدوان والحصـار الشـامل عـلى اليمـن، علماً بـأن هـذا الاسـتهداف ليـس الأول ولن يكون الأخـير، ويأتي من منطلـق القاعدة الربانية العين بالعين والسـن بالسـن والجـروح قصـاص، ومن باب الـرد بالمثل والدفـاع عن النفس، وعملاً بقوله تعالى: (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَـاءِ الْقَوْمِ، إِن تَكُونُوا تَأْلَمُـونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا).

ويـندرج هـذا الـرد أَيْـضـاً ضمن دائـرة الحرب الاقتصاديـة التـي يرتكبها تحالف العـدوان والذي اسـتهدف البُنية التحتية للاقتصاد اليمني وجعلها أهدافاً عسـكرية منذ الوهلة الأولى لعدوانه الغاشم في ٢٦ مـارس ٢٠١٥م، مخالفـاً بذلـك القوانـين الدولية، ومتجاوزاً كُـلّ أخلاقيات الحروب، وشـمل كذلـك هـذا العدوان الغاشـم حربـاً ماليـة ونقدية واقتصاديـة ونهـب فيهـا ثـروات اليمن ومـوارده السـيادية مـن النفط والغـاز وجميع الإيـرادات في المنافـذ البريـة والجويـة والبحريـة وتوريدهـا إلى حسـاباته الخارجيـة في البنـك الأهـلي في الرياض، ومنع دخول سـفن النفط في ميناء الحديدة، ومنع صرف مرتبـات الموظفـين، وفـرض القيـود عـلى الصادرات والـواردات، وخلّف الكثـيرَ من الأزمات، إضافة إلى طباعة آلاف المليارات من العُملة المزوَّرة، حَيثُ ضرب فيها الاستقرار المعيشي والاقتصادي في بلد الإيمان والحكمة وأثّر ذلك على انخفاض كبير في نصيب دخل الفرد والناتج المحلي الإجمالي.

وجـاءت هـذه العمليـةُ الاسـتراتيجية ونحـن تفصلنـا أَيَّـامٌ قلائلُ على قـرب الذكرى السـابعة لثـورة الواحـد والعشرين من سـبتمبر وعلى مدى ما يقارب من سبع سـنوات استخدم فيها العدوان الغاشـم والحصـار الجائر كافة الوسـائل المحرمة دوليًـا في سـبيل تحقيـق أهدافـه الإجراميـة بحق الشـعب اليمنـي الـذي يصنـف كواحـد مـن أفقر الشـعوب في المنطقة اسـتهدف فيها الشـيخ والمرأة والطفل ودمّـر المزرعة والمدرسـة والمصنع والسوق والطريق العام واسـتهدف مخازن الغذاء وخزانات وشـبكات المياه وفرض حظرًا جويًـا وبحريًّا وبريًّا على شعبنا اليمني.

وكذلك ما أوجع الأعداءَ ثباتُ وصمود هذا الشعب اليمني العظيـم والتحدي والإقدام والاستبسـال في المواجهـة ومواصلـة الكفاح والاسـتمرارية في رفد الجبهـات بالمقاتلـين والإمـدَادات بأنواعهـا في ظل العـدوان والحصار الظالم، وهذا مـا يقهر الأعداء؛ لأَنَّ هـذا الشـعب العظيـم بإمْكَانياتـه المحـدودة وقدراته وموارده البسـيطة لا يـزال يتصدرُ مواقعَ الهجـوم وليس الدفاع في المعركـة والذي أنهك فيها العدوُّ وتفككت جيوشُه ومرتزقته وانهارت ترسانةَ أسـلحته المتطـورة والحديثـة وأصبحـت غنيمةً في أرض المعركة للجيش واللجان الشعبيّة.

### «اللاعبون» الأَسَاسيون والمعالجات القادمة الضرورية:

ومـن المعلوم أن الاقتصاد اليمنـي واجه كماً من المتغـيرات السياسـية والأمنيـة والتشريعية والتي كانـت لهـا انعكاسـاتُها المباشرة في رسـم ملامح الاقتصـاد في المرحلـة الراهنة، حَيـثُ يمر الاقتصاد اليمنـي بعـدوان وحصـار غاشـم أوهنـت قـواه الحيـة وأضعفت قدراته الإنتاجيـة وبدَّدت طاقاته الماديـة والمالية والبشريـة، فالاقتصـادُ اليمني من الاقتصاديات الضعيفة، من حَيثُ هياكله الإنتاجية؛ نتيجة السياسـات والقوانين والاتّفاقيات والبرامج المسـتوردة؛ بغرضِ إضعافه والتي جاء بها برنامجُ الإصـلاح المـالي والإداري مـن صندوق البنـك الدولي وبعـض التشريعـات التي تعرقـل عمليـة التنمية الاقتصاديـة والاجتماعية ولأهداف اسـتعمارية تم فرضهـا، في حين تتبنى البلدان سياسـات متنوعة؛ بهَدفِ إنجاز أهدافها الاقتصادية الرئيسية.

ولعلَّ السياساتِ الماليةَ والاقتصاديةَ وتوجيهاتِ القيادة الثورية والسياسية وصمودَ الشعب اليمني العظيم هي أحدُ أبرز اللاعبين المساعدين في الوصول إلى المحطـات المنشـودة، وكذلك عـبر تطبيق أهداف وبرامـجَ ترمـي إلى الحِفـاظ على بعـضِ المؤشرات الاقتصاديـة، وعليـه كان مـن الـضروري التحَرُّكُ إلى بنـاءِ اقتصـاد قـوي من خـلال تغيـيرِ المفاهيم الاسـتعمارية المغلوطـة في جميـع المجـالات الماليةَ والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ولا يستقيمُ ذلـك إلا مـن خـلال أهـدافٍ وبرامـجَ وسياسـاتٍ ومعالجاتٍ ضرورية.

وكيلُ وزارة المالية*

- تغييرُ المفاهيم الاستعمارية المغلوطة في جميع المجالات المالية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية أولويةٌ في مشروع بناء الاقتصاد

انكسارُ المرتزقة في المديرية يعني دخولَهم في حالة من الشتات والتفرق

# تحرير مديرية «رحبة».. الخناقُ يضيقُ على العدوان بمأرب

المسيرة : محمد الكامل

عاد الأمنُ والاستقرارُ إلى مديرية رحبة بمحافظة مأرب، بعد سنوات من سيطرة قوى العدوان والمرتزِقة، وتحويل الحياة في المديرية هناك إلى جحيم، في حين يستمر أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في معركتهم المقدسة لتحرير كُلّ شبر على أرض من دنس الغزاة والمرتزِقة والمحتلّين.

ويصف المحللون العسكريون والاستراتيجيون انتصار أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مديرية «رحبة» بمأرب «بالاستراتيجي»، وأنه فاتحة لتحرير مديريات أُخرى لا تزال ترزح تحت وطأة الغزاة والمحتلّين، مؤكّدين أن هذه الانتصارات سيدوّنها التاريخ في أنصع صفحاته، وأنها ستكون شاهداً على عظمة ما يتم تحقيقه في الميدان، وستضاف إلى سجل الإنجازات العسكرية لقواتنا المسلحة في معركتهم العظيمة مع قوى العدوان والمرتزِقة.

وتمكّنت قوات الجيش واللجان الشعبيّة من تطهير أكثر من ٦٩ كم٢ خلال ساعات معينة، وسط تقهقر كبير لقوات تحالف العدوان وأدواته في مديرية رحبة في محافظة مأرب.

ويؤكّد المحلل السياسي الدكتور أنيس هزاع الأصبحي أن لمحافظة مأرب أهميّة استراتيجية واقتصادية وتاريخية، وقد خاضت قوات الجيش واللجان الشعبيّة معارك شرسة ضد قوات دول تحالف الحرب العدوانية الأمريكية السعودية على بلادنا، وتمكّنت خلالها من تطهير مديرية «رحبة» بعد طرد قوات التحالف من مركز المديرية، موضحًا أن من أهم المناطق التي تم تحريرها منطقة «الكولة» ومنطقة «الصدارة» مركز مديرية رحبة التي تُعدّ أكبر المديريات التي تتركّز فيها قبيلة مراد جنوب مأرب»، كما تم تحريرُ مبنى إدارة الأمن والمستشفى والمؤسّسات الحكومية كافة في رحبة، لتنتقلَ المعارك، إلى مناطقَ متاخمة لمديرية الجوبة، جنوب شرقي المحافظة، وهو ما يجعلُ قواتِ تحالف العدوان وميليشياتِ «الإصلاح» تتراجعُ باتّجاه مناطق «قيفة» الواقعة في نطاق محافظة البيضاء، لتترك أسلحتها الثقيلة بعد مواجهات عنيفة استمرّت لأكثر من ١٢ ساعة، وتتمكّن قوات الجيش واللجان من التقدّم في جبهات وادي وجبال «بقشة»، وحيد آل أحمد، وحيد آل حارز، وتتوغل في مناطق واسعة في مديرية جبل مراد المتاخمة للمدينة من الاتّجاه الجنوبي.

ويؤكّد الأصبحي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن هذا التطوّر العسكري الجديد يمنح قوات صنعاء القدرة على التحكّم، بما تبقّى من الجبهة الجنوبية، كما أن استعادةَ الجيش واللجان جميع المواقع القريبة من منطقة الصدارة الاستراتيجية في أطراف مديرية رحبة، سيمكّنهما من التقدّم فيما تبقّى من حريب والجوبة بأقلّ الخسائر، مُشيراً إلى أن الغاراتِ المكثّفةَ التي شنّها طيران العدوان الأمريكي السعودي على مركز مديرية رحبة بعد السيطرة الكاملة عليها، قد ألحقت دماراً واسعاً بالممتلكات، وأجبرت العشرات من الأُسر على الفرار من منازلها، وهو ما يدل على الحقد الدفين لقوى العدوان، ومدى الوجع الذي تجرعوه أثناء هذه المعركة.

## حسمُ معركة مأرب مسألةُ وقت

إن هذه الجولة من المواجهات التي تصاعدت تدريجيًّا خلال الأيّام الفائتة، لتشمل مختلف جبهات مأرب، لم تغلق باب المبادرة المقدَّمة من قِبَل السيد عبدالملك الحوثي وقيادة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني لتجنيب المدينة ويلات الحرب، وهو ما أكّده عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، في تغريدة له على «تويتر»، قائلاً: إن «المسألة في مأرب هي مسألة وقت ومصيرها إلى الحسم، والمبادرةُ ما زالت معروضةً متى ما أرادوا السلام وحقن الدماء»، فيما دعا نائب وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني، حسين العزي، قبائلَ مراد إلى عدم الزجّ بأبنائها في «معارك خاسرة»، داعياً «القبائل التي لا تزال تقف في صفّ العدوان الأمريكي السعودي – الإماراتي للعودة إلى الصواب والانضمام إلى صف الوطن».

ولعل ما يميز هذه الدعوات أنها تأتي في ظل وضعية مريحة لقوات صنعاء، وهي في موقع المنتصر، والمتقدم، وهي نابعة عن مشاعر صادقة وحقيقية لو أراد المرتزِقة والعدوان أن يتلقفوها لجنبت المدينة ويلات الدمار.

ويؤكّد الدكتور أنيس الأصبحي أن أية محاولاتٍ من قبل العدوان وأمريكا والمبعوث الأممي الجديد لإخضاع الشعب اليمني، ستفشل، وأن قواعدَ الاشتباك وتحرير جغرافيةَ اليمن ستكونُ من مهمة كُلّ الشعب اليمني بمعركة تحرير الوطن والاستقلال من كُلّ أشكال الهيمنة وعلى دول تحالف العدوان إيقاف عدوانها وحصارها وانسحابها من كُلّ جغرافية اليمن، فالشعب اليمني سيواجه الاحتلال المتواجد بالمناطق المحتلّة وستتوحد اللحمة الوطنية، كلما تم استهداف دول تحالف العدوان وكل أشكال الاحتلال.

ويؤكّد الأصبحي أن تحريرَ مأرب يعني إسقاطَ مشروع أقلمة اليمن الذي يخدم المشروع الصهيوأمريكي بالمنطقة، وفي اليمن خَاصَّة، وتحرير للجغرافية والثروات الغازية والنفطية التي يتم نهبها لصالح مرتزِقة ودول تحالف العدوان، فمواجهة مشروع التقسيم في اليمن مسؤولية دينية ووطنية وإنسانية ومسؤولية قانونية في إطار الدفاع المصيري لشعب وقع عليه اعتداء وعدوان واحتلال، واستغلالاً؛ بهَدفِ إضعاف إرادته وقوته لأهداف استعمارية صهيونية قديمة جديدة تجاوزات القانون الدولي الإنساني.

## قرارٌ وطني باستعادة مأرب كلها

من جانبه، يرى الخبير والمحلل العسكري العميد أحمد الزبيدي أن السيطرة على مديرية «رحبة» يأتي استكمالاً لتحرير واستعادة محافظة مأرب وتأمينها الآن.

ويؤكّد الزبيدي أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة ينفذون قراراً وطنياً وسياسيًّا، باستعادة مأرب كلها، بما فيها مركز المحافظة المنشآت النفطية.

ويشير الزبيدي في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أن هذا القرارَ لا يتأثّرُ بأية تهديدات أمريكية دولية أممية، فقد رأينا التصريحاتِ طوال هذه الفترة، وانشغال الأمريكيين والأمم المتحدة والمجتمع الدولي مشغولين بمأرب والحدث كله حول مأرب، ولكن بعد اتّخاذ القرار ستعود مأرب إلى حضن الوطن وحضرموت وشبوة والمهرة وكل شبر من الأرض اليمنية، كما قال السيد القائد في خطابه بمناسبة استشهاد الإمام زيد –عليه السلام–، وبالتالي تأمين مديرية الرحبة يأتي في هذا الاتّجاه.

ويواصل الزبيدي حديثه قائلاً: اليوم نرى أن المحافظات الشرقية والجنوبية تغلي؛ بسَببِ ممارسات الاحتلال والمرتزِقة وصراعاتهم التي دمّرت الناس؛ بسَببِ الحالة الأمنية المنهارة يوميًّا، اغتيالات وقتل واختطافات، وبالتالي هذا هو الخوف، فبعد تحرير مأرب ستسقط تلقائياً هذه المحافظات؛ لأَنَّ أبناء هذه المحافظات أدركوا المخطّط والمشاريع الاستعمارية التي تستهدف اليمن.

بدوره، يؤكّد الكاتب والباحث وجدي الصراري أن من أهم خطوات إنهاء العدوان على اليمن، الانتصار في معركة مأرب والتقدم في أيٍّ من جبهات مأرب هو تقصيرٌ لمسافة النصر واختصار لزمن الحرب.

ويشير الصراري في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن مديرية «رحبة» مهمة جغرافياً، فهي منطقة مرتفعة نسبياً عن بقية المناطق في مأرب، وباستعادتها يمكن توفير الغطاء المدفعي لعمليات التقدم نحو تحرير مأرب بشكل كامل، مؤكّداً أن من المهم أيْضاً الاستمرار في الضغط العسكري على جبهة مأرب التي تمثل المركز المالي والعسكري لكافة تحَرّكات العدوّ، واستمرار هذا الضغط حتى وإن لم ينتهِ بالتحرير الكامل، فهو يدفع نحو فتح المفاوضات مع العدوّ، ويدفعه لتقديم الكثير من التنازلات المهمة التي وبالتراكم قد تفضي لتحرير كامل أَو على الأقل لحلول تساعد في انفراج الأزمة الاقتصادية والتوصل لاتّفاق لإنهاء العدوان.

وينوّه الصراري إلى أن محافظة مأرب تمثل أهم معاقل العدو؛ لأَنَّها أكثر المناطق تنظيماً وفعاليةً بالنسبة إليه، وتحريرها يعني ببساطة دخولَ قوات العدوّ في حالةٍ من الشتات تشبه تلك التي تعاني منها قواتُ العدوّ في تعز مثلاً، متبعاً حديثه بالقول: كما أن مأرب هي آخرُ معاقل العدوّ السعودي، لافتاً إلى أن العدوّ كُلّ ما شعر بالخطر في مأرب سيسعى لفتح جبهات مختلفة لمحاولة تشتيت قوات الجيش واللجان الشعبيّة، كفتح جبهة الساحل، أُو جبهات مختلفة مثل البيضاء وغيرها، منوِّهًا أن من أهم القواعد العسكرية هي أن تهاجمَ خصمَك في الأماكن التي تؤلمه، وهذا ما تمثله مأرب بالضبط، فهي مركز الألم والباب الأخير للخَلاص من قوات المرتزِقة المدعومة سعودياً.

كاتبات وناشطات ثقافيات لـ «المسيرة»:

# الإمام الهادي -عليه السلام- هو الرجلُ الطاهرُ القرآني المجاهد وأراد لليمن الإصلاح والعدل والتقوى

إعداد| المركز الإعلامي للهيئة النسائية للأمانة

ينهـضُ اليمانيـون بروحية البـذل والعطاء والتضحيـة والفداء، حاملين رايـةَ الحق اقتدَاءً بأعـلام الهدى قـادة الأُمَّـــة مـن آل المصطفى محمـد -صَـلَّى اللـهُ عَـلَيْـــهِ وَعَـــلَى آلِـــــهِ وَسَـلَّـمَ-، يثورون دفاعاً عن الأرض والعِرض، متلهفـين لنَيـلِ الحريـة والكرامـة، ويحملون روحية ورؤيـة وثقافـة «هيهات منـا الذلة»، متيقنـين بمقولة الإمام الشـهيد زيد بن علي -عليهما السـلام-: «والله ما كـره قوم قط حرّ السيوف إلاّ ذلوا».

ويعـد الإمـام الهـادي إلى الحـق يحيـى بن الحسين -عليه السلام- واحداً من هؤلاء الأعلام الذين كان لهم ارتباطٌ وثيقٌ باليمنيين، وجسّـد مقولته بأن السلطة مسؤولية وليست غنيمة؟

وترى الكاتبة والناشـطة الثقافية الأُستاذة نجلاء المتـوكل أن الإمامَ الهادي إلى الحق يحيى بـن الحسـين بـن القاسـم الـذي يصل نسـبه الشريـف إلى الإمـام الحسـن بن أمـير المؤمنين علي -عليهم السلام- مثَّـلَ أنصعَ صور العبادة والعلم، حَيثُ منحه الله بسطةً في العلم والجسم منذ صباه، كما عُرِف -سلام الله عليه- بتقواه وخشـيته مـن الله عز وجـل وتواضعه وكرمه وأخلاقـه، وعندمـا عـاد مـن «طبرسـتان» إلى «الـرَّسِّ» جاءه وفـدٌ من علمـاء وقبائل اليمن يطالبونـه بالخـروج إليهم، والقيـام بأمر الله سـبحانه وتعـالى، وألزمـوه ذلـك أمـام فاطر السـموات والأرض، فخـرج فيهم لإحياء كتاب الله، وإماتـة البدعة والضـلال؛ لأنَّهم يعرفون جيِّـدًا أن المخـرجَ الوحيدَ من الحالـة التي كان قد وصل إليها واقعهم من الضلال هو التمسُّكُ بالعترة، لقول رسـول الله -صلـوات الله عليه وآلـه-: (إني تاركٌ فيكم ما إن تمسـكتم به لن تضلوا مـن بعدي أبدًا، كتابَ اللـه وعترتي أهلَ بيتـي)، فخـرج مرتين إلى اليمـن، في المرة الأولى لـم يُعنه أحد عـلى الأمر بالمعـروف والنهي عن المنكر، فعاد إلى الحجاز.

وَتواصـل المتوكل بقولهـا: وكعادة المفرطين بـترك العترة، فقد عمت الفتـن، وانقطع عنهم الخيرُ والمطر، واشـتد عليهم الأمر، فذهب وفدٌ آخر إلى الإمـام يطالبونه بالخـروج معهم بعد أن أعلنوا توبتهم وندمهم على ما فعلوا سـابقًا وأعطـوه البيعـة، موضحة أن الخـروج الآخر إلى اليمـن مثّل نقلةً كبـيرةً، وامتداداً لأجداده في النهج، وكما كان خروج جده الحسـين -سلام الله عليـه- لطلب إصلاح الديـن والحياة، فقد كان خـروجُ الإمام الهـادي إلى الحق يحيى بن الحسـين، حَيثُ قال: «واللهِ الـذي لا إله إلا هو وحق محمـد ما طلبت هذا الأمـر، وما خرجت اختيـارًا ولا خرجت إلَّا اضطرارًا لقيام الحجّـة عـلي، ولوددت أنـه كان لي سـعة في الجلوس»، مؤكّـدة أنه ليس غريبًا هـذا الكلام، وَإنما هو متمِّمٌ لسيرة جده الحسين -عليه السلام- الذي روى عن جده رسـول الله -صلـوات الله عليه وآله-: «من رأى سـلطانًا جائرًا مستحلًا لحرم اللـه ناكثًـا لعهد اللـه مخالفًا لسـنة نبيه فلم يغيّر عليه بفعل ولا بقول كان حقًّا على الله أن يدخله مدخله».

وتبـين المتـوكل نظرة أهـل البيـت -عليهم السـلام- للسـلطة قائلةً: «من هنا يتبين نظرة أهـل البيـت إلى السـلطة عـلى أنها مسـؤولية وليسـت غنيمـة، فقـد جسّـد -سـلام اللـه عليه- هـذه المقولة من خـلال إشراك المجتمع في المسـؤولية، مسـؤولية الأمـر بالمعـروف والنهـي عن المنكر وجعلهـم في موضع الرقابة الإيجابيـة»، داعيـة في ثنايـا حديثهـا الأُمَّـــة

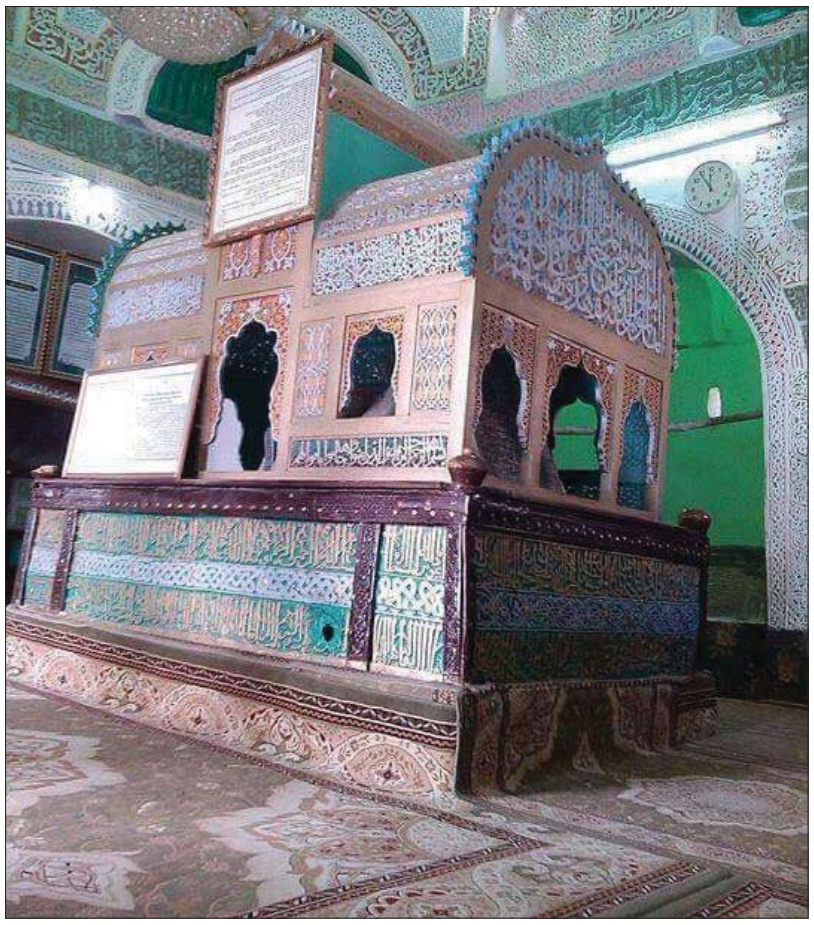

الإسـلامية إلى نـصرة الحـق، والقيـام مع من يكون هَمُّه الأولُ الأُمَّـــةَ وصلاحَها، ومن يكون منطقـه «واللـهِ لأن نتحـول إلى ذرات تُبعثَرُ في الهواء أحبُّ إلينا وأشرفُ لدينا وأرغبُ إلى قلوبنا من أن نستسـلمَ لكل أولئـك الطواغيت الأنذال المجرمين المفسدين المتكبرين».

ولعـل أشرف أعظـم وأكـرم وأعز وأشـجع وأصدق المواقف للشعب اليمني على مر العصور هي تمسكهم بالدين الإسلامي العظيم، وبنبيه وكتابه ورموزه العظماء.

وتقول الأُستاذة والناشـطة الثقافية غادة حيـدر: إن الإمـام الهادي يحيى بن الحسـين -عليـه السـلام- أتى إلى اليمن من بـلاد الرَّسّ ونشر الدينَ وأقـام الدولة العادلة، وملأ اليمنَ مسـاجِدَ ومـدارسَ للعلـم والعلمـاء، وأوجـد نهضـةً علميـةً وفكريـةً اسـتمدت مبادئهـا وقيمها من مدرسـة النبي محمـد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- التي تناقلها أهلُ بيته الأطهـار، وفي خضم الصراع والظلم والتنـازع والاقتتـال القبلي والطائفـي الدائم في اليمـن أدرك الأحـرار من اليمنيـين حقيقةَ الواقـع المرير، وسرعـانَ ما توجّـهـوا صوبَ الإمام الهادي للاسـتنجاد به، ومبايعته فكان نِعم المُلبي ونعم المجيب.

وتشـير حيـدر إلى أن الإمـام الهـادي -عليه السـلام- هو الرجـلُ الطاهر القرآنـي المجاهد الـذي أحيى الله على يده الديـن، وأزاح بجهاده ظلمـات الجاهليـة، وهـدى النـاس للحـق، وأقـام فيهم العدلَ، وأصلـح ذاتَ بينهم وحمل المسـؤولية وأحياهـا في روح الأُمَّـــة لتغلِـب الظلم وتنتصر لهذا الدين المحمدي الأصيل.

## الحقُّ مسؤوليةٌ جسيمة

وتؤكّـد الكاتبة والناشـطة الثقافية أميرة السـلطان أن الإمـام الهـادي -عليه السـلام- الذي ينتهي نسـبه إلى الحسـن بـن علي بن أبي طالب -عليهم سلام الله- خرج إليه أهل اليمن لما سـمعوا من أخبار عن شـخصيته العظيمة وذكائه، وحسـن إدارته، فمـا كان منهم إلا أن توجّـهـوا إليه طالبـين منه القـدوم إلى اليمن، وكان ذلـك في سـنة ٢٨٠ للهجـرة، وكان هـذا تاريخ قدومه الأول إلى اليمن، أما تاريخ قدومه الثاني فكان بعد أربع سـنوات أي في سنة ٢٨٤ للهجرة.

وكان ممـا قالـه -عليه السـلام- في خطاب دعوتـه لأهل اليمـن: «أيها الناس إني أشـترط لكم أربعاً عن نفسي، الحكم بكتاب الله، وسنة نبيه محمـد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-، وأتقدمكـم في اللقاء، وأتأخـر عنكم في العطاء، وأشـترط لنفسي عليكم اثنتين: النصيحة لله ولي في السـر والعلانية، والطاعـة لأمري في كُـلّ حالاتكـم ما أطعت الله، فـإن خالفت أمره فلا طاعة لي عليكم».

وَتبين السـلطان كيف كانت نظرة الإمام إلى السـلطة قائلـةً: كانت السـلطة في نظر الإمام الهـادي إلى الحـق مسـؤوليةً جسـيمةً ملقاة على عاتقه، وليسـت غنيمةً يجمع من خلالها الأمـوال ويظلم فيها الناس، ويعزل من خلالها مـن يريـد، ويعين مـن يشـاء، كمـا كان حال الطغـاة ممن تـولى رقاب الناس، فـكان الإمام الهادي -عليه السلام- حريصًا على إقامة دولة إسـلامية عـلى تلك الأسـس المذكـورة في كتاب الله، وهي نفسها الأسـس التي أرساها وحدّد معالمها النبـيُّ محمـدٌ -صـلى الله عليـه وآله وسلم-، حَيثُ كان الإمام الهادي إلى الحق عليه السـلام على عِلم ويقين بعظيم تلك التضحيات التـي قدمهـا أجـداده الكـرام، وسـقطوا؛ مِن أجلِهـا شـهداءَ، كما هو الحال مـع الإمام علي -عليه السـلام- الذي حاول جاهدًا إقامة دولة إسلامية مرجعها الوحيد كتاب الله، وكان ذلك هو نهج الإمام الحسن والحسين وزيد وغيرهم من نجوم البيت النبوي الطاهر.

وتشـير السـلطان إلى أن الشـيخ الزهـري وصف حكم الإمام الهـادي بالقول: «إن أعظمَ مقاصـده هـو إقامة حكـم إسـلامي، وجمع المسلمين على كتاب الله، وقد كان يسعى جهده لجمع شمل المسـلمين، وإصلاح أمورهم فيما بينهم»، لافتة إلى أن مما يدل على عظيم حكمه، وأنـه لم يـرد لأهل اليمـن إلا الإصـلاح والعدل والتقوى ولم يكن يريد السلطة أَو التسلط على رقاب المسـلمين هـذا الموقف، حَيـثُ يحكى أن بعضـاً من أهله أتوا إلى الإمـام الهادي في زيارة إلى اليمن بعد أن استقام حكمه، وقويت دولته، وكانت الزكاة والخراج تُجمَعُ له من كُـلّ أنحاء اليمن، إلا أنهم اندهشـوا واستغربوا من ضآلة المائـدة التـي قُدمت إليهـم، فكان يقـولُ لأهل اليمـن مطمئنًا لهم: «فو الله الذي لا إله إلا هو ما أكلتُ مما جبيت من اليمن شيئاً، ولا شربت منـه الماء، والله يعلم ما أقول، وما أنفق إلا من شيء جئت به من الحجاز».

وتختتمُ السـلطانُ حديثَهـا بالتأكيد على أن المبـادئ والأخـلاق والقيم التي أرسـاها الإمام الهـادي إبّـان حكمِه لَهِـيَ جديرةٌ بـأن تُدَرَّسَ وتؤخَـذ منها الـدروسُ والعِبَرُ لـكل حاكم يريد الحكم؛ لأَنَّ السـلطة ليسـت بالأمر السـهل أَو الهين الذي قـد يراه البعضُ مـن الحكام الذين جعلـوا مـن السـلطة وسـيلة لكسـب الأموال ورفاهية العيش والتسلط والتحكم برقاب من يحكمونهـم، وإن المتتبع لسـيرة الإمام الهادي -عليـه السـلام- وفـترة حكمه لليمن سـيرى ويشـاهد عظمة تطبيـق هذا الدين الـذي أراد لنـا الله به أن نكـون أعزاء وكرمـاء بعزة الله وبكرمه.

مـن جانبهـا، تقـول الكاتبـة والناشـطة الثقافيـة صفـاء السـلطان: حينمـا انقـضَّ المجرمـون عـلى أركان الدولـة اليمنيـة مـن القرامطة الذين كانوا يعيثون في شـمال اليمن الفسـاد، وينشرون الخـوفَ والرعب، سـارع اليمنيـون لطلب النجدة من الإمـام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الـرسي الذي سـكن مدينـة جده رسـول الله، فيلبي الإمامُ الهـادي دعوةَ اليمانيين له، يقيم الحـقّ، ويتحَـرّك بإصلاحـات في كافة المجالات، وقـد ضرب أعظم مثال للقائـد العظيم، فقال -عليـه السـلام-: (اطيعونـي مـا أطعـتُ اللهَ فيكم فإنْ عصيتُه فلا طاعةَ لي عليكم)، ليقول للرؤسـاء: «اليـوم أن لا اسـتحكامَ لأميـرٍ على رقاب الرعية».

وقد أوضحت السـلطان أن السـلطة ليست مغنمًا يغتنم فيها الأمير الظالم مقدرات شعبه ويسـتعبدهم، وهو ما كان عليـه حكم الإمام الهادي -عليه السـلام- عندما قال: (السـلطة مسؤولية وليست غنيمة).

ومـن المجـالات التـي تسـتنهضُ الشـعوبَ وتُخرِجُهـا مـن حالـة الفقـر هـو المجـال الاقتصـادي، حَيـثُ كان للإمـام- كمـا تقـول السـلطان- الـدورُ الأكبر في هـذا الجانب، فقد تحَـرّك الإمـام الهـادي -عليـه السـلام- بعدة إصلاحات أوصلت الرعية إلى الاسـتقرار، كما شـد الناس إلى الزراعة؛ كونهـا العمود الفقري لبلد زراعي.

ومـن أبرز المجالات التي تحَـرّك فيها، تأهيلُ شـباب متسـلحين بالوعي والبصـيرة في وجه الطغاة والمستكبرين.

وَتربط السـلطان المـاضيَ بالحاضر بقولها: اليوم نـرى مجاهدينا أحفـادَ الأنصار جنبًا إلى جنب مع القيادة الحكيمة من أهل البيت الذين رأوا فيهم علياً وحسـناً وحسيناً وزيداً ويحيى بن الحسـين، يسـطّرون تحـت رايتهـم أعظمَ الملاحم البطوليـة، يرفعون رايـةَ الحق في كُـلّ الميادين والجبهات.

# المطلوبُ أمام اعتداءات المرتزقة على المسافرين

**محمد أمين الحميري***

جريمةُ التعرُّض للمسافرين والاعتداء عليهم، جريمةٌ اعتاد عليها مرتزِقةُ العدوان في عدنَ ومأرِبَ وغيرهما من مناطق سيطرة المحتلّ، والمطلوب هو مواقف عمل، بدءًا بالمواقف الشعبيّة في رفد الجبهات بالرجال ودعمها بالمال، لاستكمالِ تحرير بلادنا من الغزاة والمحتلّين وشلة اللصوص والارتزاق، وانتهاءً بالضغط السياسي والعسكري من قبَلِ قيادتنا؛ مِن أجلِ رفعِ الحصار المفروض على اليمن، بما فيه رفعُ الحظر عن مطار صنعاء.

ولتكن جريمةُ المغترِب اليمني عبدالملك السنباني في أمريكا، عاملاً لتوحيد الجهود ورَصِّ الصفوف، وخروجِ الكثيرِ عن صمتهم وتفرجهم.

وما بعد سبع سنوات، ينبغي أن يكونُ مواقفَ مشرِّفةً وبصماتٍ ناصعةً ترضي اللهَ وضمائرَنا، وتنسجمُ مع نخوتنا كيمنيين أحرار شرفاء وكرام، وقبل ذلك مع مبادئنا الدينية وعموم القيم الإنسانية.

وليخسأ كُلُّ عميل منحط، فهو بما يحملُه لا يمثلنا واليمنيون بريئون منه!.

وتحية إجلال وإكبارٍ لكل إنسان حر لا يقبل الخنوع والذلة والاستعباد على هذه الأرض.

* كاتب سلفي

# تفكيكُ خطاب العدوّ

**عبدالرحمن مراد**

من الملاحَظِ أن العدوَّ بدأ يشتغلُ على الصغائر، فلا يدعُ شاردةً أَو واردة إلا وقال فيها شيئاً يفصِحُ عن نذالة خصومته وفجورها.

بالأمس اشتغل العدوّ على حادثة مقتل الأغبري وهو اليوم يقعُ في التناقض مع نفسه، وهو يعيد استغلالَ الحادثة بشكل تحريضي، حوّل القضيةَ إلى قضية رأي عام، وحين تم القِصاصُ وفقَ أحكام قضائية باتة، جعل منها قضيةً أُخرى يهدفُ من ورائها إلى بَثِّ الريبة والشك في موضوع الأحكام، وسلامة الإجراءات القضائية، وهو يجهدُ في تأليبِ الرأي العام ويحاول تفكيكَ بُنية المجتمع، ويحدث فصلاً بين السلطة وحواضنها الاجتماعية.

ومثل ذلك يعزّ عليه؛ بسَببِ واحد وبسيط، وهو أن السلطة الوطنية بصنعاء تبسط يدها على كامل الأرض، وتحقّق نجاحاتٍ أمنيةً غيرَ مسبوقة، وحين المقارنة تكونُ كفةَ السلطة الوطنية بصنعاء راجحةً على سلطة المحتلّ ومرتزِقته، كما أن الكثيرَ من القضايا والجرائم التي شهدها المجتمعُ الواقعُ تحت نير الاحتلال ومرتزِقته، لم تُضبط ولم يُحقّق فيها، بل يقال: إن السلطة القضائية مشلولةُ الكف والساعد في مناطق الاحتلال منذ ما يقرب من عام.

صنعاء خلال حالة الاضطراب والتموُّجِ والثورات وخلال زمن العدوان مع ما صاحَبَ ذلك من أحداث ظلت تقدِّمُ نموذجاً إنسانياً فريداً، ونموذجاً فريداً للمدنية والتعايش، ونموذجاً فريداً للدولة المتخيَّلة التي كان المجتمع ينشُدُها خلال السنين الخوالي، وقد فشل هادي ومرتزِقته في تقديم أي نموذج، بل كانوا دُمًى يلهو بها الأمريكي والإسرائيلي والسعوديّ والإماراتي، وهو الأمر الذي جعل من تلك الثلة من البشر دونَ قيمة واقعية، أَو أخلاقية.

اليوم يفرِشُ هادي ومرتزِقته الجفونَ للمستعمر؛ كي يحتلَّ اليمن، فبريطانيا تعود هذه المرة ليس إلى عدنَ بل إلى المهرة، في حالة من حالات تبادل الأدوار بين الدول السبع، في حين تضعُ أمريكا يدَها على عدنَ وقاعدة العند وباب المندب وميناء بلحاف بشبوة، وتتواجد في جزر البحر، كما تضعُ إسرائيل يدَها على جزيرة سقطرى، في مقابل ذلك تتواجدُ فرنسا في الطرف المقابل في القرن الإفريقي.

يحدث ذلك في الجنوب الذي قالت الأيّام إنه لم يستقر ولم يحتضن اجتماعاً واحداً للهيئات والمؤسّسات التي تدّعي الشرعية وتمارسُ التضليلَ والوصاية على اليمن وأهله أمام العالم حتى تمُرَّ من تحت الطاولة مشاريعُ المستعمر الأجنبي الذي يبسُطُ يدَه على الموانئ والممرات البحرية وعلى الجزر اليمنية ذات الأهميّة الاستراتيجية في طرق الملاحة الدولية.

لقد وقع العدوُّ في التناقض في خطابه الذي يستهدفُ اليمن؛ ولذلك سوف يفشل كما فشل في عدوانه رغم ضخامة آلة الدمار والرعب التي استخدمها في العدوان، وفشلُ العدوّ لا يعني أن نقعدَ مع القاعدين ونقول: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون، بل يتطلب جهداً مكثّفاً لبيان الزيف والتضليل وفضح الأكاذيب والأضاليل بخاطب موازٍ يتسع نطاقُه ليشمل كُلَّ وسائل الاتصال والتواصل، وقد أصبحنا اليوم مطالَبين بوضع الخطط والاستراتيجيات التي تفضحُ العدوّ وتبين للناس والرأي العام العالمي ما غاب عنهم.

كُلّ الوسائل اليوم متاحة، ولا بُدَّ لنا من تنظيم جيش إلكتروني، كما يحاول العدوّ أن يصنع، حتى نخوضَ معركةَ الوعي وننتصر فيها، فالمعركة العسكرية يقر العدوُّ بفشله فيها، وقد قرأنا تصريحاتٍ في سالف الأيّام تقر بذلك، ولذلك فالمعركةُ القادمةُ التي يعد لها العدوُّ هي معركةُ فصل السلطة عن مجتمعها، وثمة أخطاءٌ إجرائية تحدث شرخاً في جدار الوجدان العام لا بُدَّ من الوقوف أمامها ببصيرة ووعي ودراية وعِلم حتى لا نجعل للعدو شروخاً ينفَذُ منها ليبُثَّ سمومَه.

اليومَ تَطْرَأُ قضايا يجتهدُ فيها البعضُ فيقعُ في الخطأ وقد يقع في الصواب لكن صوابَها قد يشكل حالةً صادمةً لمن اعتاد ذلك الحال، وليس من الحكمة أن نصدمَ المجتمع بموانع اليوم في قضايا يعتادها في سوالفِ أيامه اجتهاداً منا، أَو رفضاً منا لها، فاللهُ حين أراد تحريمَ الخمر على قوم كانوا يروَنه من ضرورات وجودِهم كثّف الحديثَ عنه، وخلق له البدائلَ في الحياة الأُخرى وتدرَّجَ في تحريمه على مراحلَ ثلاثٍ، ولذلك قد يضخم العدوّ الصغائر ويخلُقُ منها كبائرَ حتى يصلَ إلى مبتغاه وهو ما يحدُثُ اليوم بالفعل، فكُلُّ حادث يحدُثُ كقضايا اعتياديةٍ يتدخَلُ العدوُّ حتى يجعل منها قضايا كبرى وله غاياتُه وأهدافُه من وراء ذلك.

المعركةُ مُستمرّة والانتصار فيها يتطلب منا وعياً واستعداداً نفسياً لمواجهتها، كما يتطلب قدراتٍ ثقافيةً واستراتيجياتٍ واشتغالاً ممنهجاً، فتفكيك خطاب العدوّ في المرحلة الراهنة من ضرورات الانتصار فيها.

# السابعة وعلاقتُها بالبند السابع

**منير الشامي**

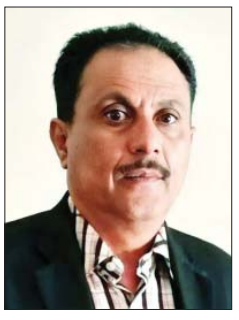

تجاهُلُ النظام السعوديّ لحقيقة فشل دفاعاته الجوية واستمراره بتعمد الكذب على نفسه عبر إعلامه باعتراض أسلحة الردع اليمنية وهو يعلم زيف ما يدّعيه رغم تأكيد التقارير الأمريكية المختصة لهذه الحقيقة واعتراف الإدارة الأمريكية رسميًّا بهذه الحقيقة عبر بيانات خارجيتها أَو في سياق بيانات إدانتها لهذه العمليات، يعكس غباء وحمق النظام السعوديّ واستحماره في إنكاره لهذه الحقيقة التي بات يعلمها العالم ومن النظام السعوديّ نفسه من خلال مناشداته للمجتمع الدولي رسميًّا للتحَرّك بقوة لوقف الهجمات اليمنية على منشآته العسكرية والاقتصادية، ومن خلال توقف حركة الملاحة الجوية، وتوقف العمليات الإنتاجية والتصنيعية في المنشآت المستهدفة وتوقف حركة التصدير للنفط ومشتقاته لفترات زمنية ليست بالقصيرة بعد كُلّ عملية من عمليات استهداف الجيش اليمني لها، يمثل كارثة كبرى على النظام السعوديّ ويقوده إلى الهلاك والسقوط السريع.

وعلى ما يبدو، فلحظة غضب الحليم قد أزفت وانقطع رجاؤه وهذا ما بدا جليًّا في كلمات قائد الثورة في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى الإمام زيد وعلى ما يبدو أَيْضاً أن سابعةَ الردع التوازني هي رسالة مفادها (طُز) في البند السابع وأن هذه العملية تمثل لحظة فاصلة وبداية منعطف تاريخي في مسيرة المواجهة المشروعة للشعب اليمني، وأن على النظام السعوديّ أن يكون واثقا بأن ما بعد هذه العملية لن يكون كما كان قبلها وعلى افترض أن النظام السعوديّ غبي غباء مستفحل لدرجة أنه لم يعي ما ضمنه قائد الثورة في خطابه الأخير من وعود لرجل ما أخلف وعداً وما كذب بكلمة ورسائل ما بعدها إلا التنفيذ فسنوضح له أهم ثلاث رسائل من باب إكمال الحجّة وكما يلي:-

أولاً: لا تعولوا على القانون الدولي لإخضاع الشعب اليمني ولا وصاية عليه بعد اليوم أبداً.. ورسالتُه لأعداء اليمن وأولهم الأمريكي والسعوديّ بقوله: الشعب اليمني لن يداس بالتبعية لأعدائه من الكافرين والمنافقين لا تحت بند سابع ولا تاسع ولا أي بند أياً كان.

ثانياً: خيار المواجهة للعدوان وحصاره هو الخيار الوحيد للشعب اليمني لتحرير أرضه وتطهير كُلّ مناطقة

ثالثاً: النصر الكامل هو غاية الشعب اليمني ووعده للمؤمنين المستضعفين فلا عدوانكم سيخضعه لكم ولا حصاركم له سيجعله شحاذا عندكم أبداً.

وقد أتت عملية توازن الردع السابعة بعد يومين فقط من خطاب قائد الثورة ما يؤكّد أنها نُفذت كرسالة أخيرة، وهذا يعني أن ما سيأتي في قادم الأيّام سيكون أعظم جحيماً وأوسع استهدافاً وأشد فتكاً وتدميراً وأكبر رعباً وأدق تركيزاً لتحقيق تدمير كامل وَعلى هذا النظام المغرور والغبي وستكون الاشد فتكا بمكامن قوته، والأشد وجعاً وإيلاما لرأسه وأركانه، من خلال رفع كمية السلاح المستخدم في العمليات القادمة، وبناء على ذلك فعلى النظام السعوديّ أن يتوقع أن العملية الثامنة مثلاً ستنفذ بعشرة أضعاف العملية السابعة وعليه أن يسأل نفسه: في حال لو استهدفت العملية الثامنة ميناء (رأس تنورة) بعشرة صواريخ (ذو الفقار) وسبعين طائرة مسيرة (صمَّاد3) وتم توزيعها بشكل دقيق ومدروس؟ كم ستبلغ خسائره؟ وكم يحتاج بعد العملية لإعادة الميناء إلى ما كان عليه؟

# توازن الردع ضد قوى العدوان

**محمد يحيى الضوراني**

لا زالت الصواريخُ والطائراتُ المسيّرة اليمنية الصنع تزلزلُ الأرضَ من تحت أقدام دول العدوان، ممثلة بقرن الشيطان مملكة الشر والضلال ومن خلفها أمريكا وإسرائيل ومن سار في صفهم ووقف معهم.

هذه الصواريخ والمسيرات اليمنية غيّرت توازن الردع ومعادلات الصراع بين مشروع الحق والباطل لصالح مشروع الحق، وأصبح هذا المشروع يمتلكُ مقومات القوة والمنعة والصمود بل والانتصار. كُلّ ذلك بفضل الله وبالاستعانة بالله والتحَرّك العملي من خلال الإعداد لمواجهة العدوان والحصار، ولذلك أصبحت القوة الصاروخية والمسيّرات اليمنية صمام أمان هذا الشعب، بل أصبحت القوة الصاروخية أكثر تطوراً وأكثر إيلاماً لدول العدوان وأشد قسوة عليهم، وبالتالي أصبح العدوّ في وضع فشل ينتظر الضربات تلو الضربات.

الحمد لله تغيرت المعادلةُ لصالح هذا الشعب المجاهد الذي استعان بالله وتحَرّك في مواجهة العدوان بروحية إيمانية تحمل كُلّ قيم وصفات الإيمان فحقّق الله لهذا الشعب النصرَ والتمكين والثبات وسقطت كُلّ قوى الشر من الأمريكيين والإسرائيليين وحلفائهم من المنافقين من العرب، وانتصر مشروع الحق ضد مشروع الباطل بتحَرّك أهل الحق والإعداد النفسي والعسكري بعد الاستعانة بالله والتوكل على الله والتسليم للقيادة القرآنية.

# توجّـهات قضائية جادة تخدمُ العدالة

**مطهر يحيى شرف الدين**

العَدلُ هو علّةُ إرسال الرسل والرسالات، وقد بيّن القرآنُ الكريـم مهمّةَ كُـلّ رسـول أرسـله الله تعـالى للناس وهو تحقيقُ العدل والقسـط بين الأمم قال تعـالى: «وَلكلّ أُمَّـة رّسـولٌ فَإِذَا جَاء رَسُـولُهمْ قضِيَ بَينهم بِالْقسـطِ وَهمْ لاَ يُظلَمونَ».

ولسانُ حال البعض من الناس يقول:

«العدالـة البطيئـة ظلـم» والأظلـم مـن ذلـك أن تأخذ إجـراءات التقاضي أمـداً أطولَ حتى يفقـدَ الناسُ الأملَ في نيـل حقوقهم، ولذلك فَـإنَّ العملَ على تبسـيط إجراءات التقـاضي في المحاكم والقضاء على الاختلالات بغية تحقيق العدالة وترسيخها هدفٌ رئيسي تسعى إلى تحقيقه السلطةُ القضائيـة ترجمةً لتوجّـهات القيادة السياسـية الحكيمة الرامية إلى بناء دولة المؤسّسـات وُصُـولاً إلى الدولة اليمنية الحديثة وأن يسـودَ المجتمع الخير والسـلام والعدل وإحقاق الحقـوق وحتى يتحقّقَ الأملُ المنشودُ الذي تسعى إليه الدولة ككل والمواطنون وأطراف النزاع.

ينبغي الإشـارةُ إلى النتائج الإيجابية لاجتماعات ومخرجات المنظومة العدليـة وطبيعـة تكاملها مع بقيـة الأجهزة العدلية المسـاعدة كالطب الشرعي والأطر القانونية الرسمية ونقابات المحامين «القضاء الواقف».

وأخيرًا عنـصرُ المواطن الذين يقعُ على عاتقه حسـنُ الظن بالقضاء؛ باعتبَاره شريكاً أَسَاسـياً للقضاء بتعاونه ووعيـه ودور القيم الإيمانية والاجتماعيـة في محيطـه وبيئتـه؛ لما لها من دور في ترسـيخ التسـامح والإيثار والرحمة والتآلف والبُعد عن الأطماع والمكائد.

ولعل توجّـهات ومهام وأعمال مجلس القضاء الأعلى في الآونة الأخيرة تُنبئ عن جهود حثيثة ومثمرة.

ومـا يلفـت الانتبـاه في تلك الجهـود ما تقوم بـه هيئة التفتيـش القضائـي في متابعـة إنجـاز القضايـا المتعثرة وكذلك تقييم أعمال المحاكم وإعداد الهيئة لأدلة الإجراءات القضائيـة ومنها دليـل حركة الدعـاوى والطعون ودليل إجـراءات التنفيـذ وتطبيقـه ودليـل إجـراءات القضايـا المستعجلة.

وحـريٌّ بالقول والإشـادة اهتمام المجلـس بالتعديلات القانونيـة المتعلقـة بالجوانب القضائية وتشـكيله لجنة مشـتركة تضم عدداً من القضـاة والأكاديميين والمحامين للاطلاع على مـشروع التعديلات واسـتيعاب ملاحظاتهم ومقترحاتهـم وبما يسـاعدُ في تقريب العدالـة للمواطنين وتبسيط الإجراءات لتحقيق عدالة سريعة لأطراف النزاع.

وكَثيراً ما نسـمعُ في معظم اجتماعـات مجلس القضاء الأعلى إحالات قضـاة وأعضاء نيابـة إلى مجلس المحاسَـبة؛ بسَـببِ إخلالهـم لأدائهم وواجباتهم الوظيفية.

مما يـدل حقيقةً عـلى أن هنـاك توجّـهـاتٍ قضائيةً جـادة وأعمالاً ومهامـاً صادقـة وتحَـرّكاً سريعاً في الميـدان؛ بهَدفِ الوصـول إلى قضاء مقدّس ونزيه وعادل ودولة يتحقّق فيها سيادة القانون وتتجسد رسالة الإسـلام الداعية إلى الحق والعدل والسـلام والتعايش والكمال الإنسـاني المنشود..

# لماذا الصرف اللامركَزي؟

**علي عبدالله صومل**

انطلاقـاً مـن مسـئوليتها الإدارية ومهامهـا التنفيذية تعتزم رئاسـة الهيئـة العامة للزكاة التحـول المصرفي من الصرف المركزي إلى الصرف اللامركزي فتمنح مدراء فروع الهيئة في جميـع المحافظات والمديريـات ترخيصاً قانونياً للصرف المباشر لنسـبة مئوية مـن الموارد الزكوية وضمن منهجيـات وإجـراءات يبدو أنهـا قد خضعـت للتخطيط الاسـتراتيجي والدراسـة الاجتماعية والمناقشة القانونية لستُ مخولاً بالحديث عما لا أعرفه، ولكني هنا سـأعلّقُ على الموضوع من وجهة نظر خَاصَّة فأقول:

إن الصرف اللامركزي سـيحقّق مكاسـب كبيرة ويقدم خدمات كثيرة ومنها على سبيل الإيجاز:

الأول:- تسـهيل وتعجيـل المعاملـة لفقـراء المحافظات وخُصُوصاً المعاملات الطارئة التي لا تحتمل التأخير.

الثانـي:- في صرف زكاة كُـلّ محافظـة عـلى فقرائهـا وفق دراسـة اقتصاديـة دقيقـة ورؤية اسـتراتيجية عميقة هذا الـصرف اللامركزي سـيجعل الفقير والغني يعرفون أن تدهور أوضاع الفقراء... أَو تحسـن ظروفهم هو نتيجة بخـل أغنياء المحافظة بزكاة أموالهم أَو ايتائهم لها على أكمل وجه.

فمثلاً عندما يعطى الفقـراء من محافظة ذمار من زكاة الفطر أكثر مما يعطى فقراء محافظة عمران أو غيرها لن يكون السـبب أن الهيئة ضيقت على هؤلاء ووسعت على أُولئك وإنما يقال: أغنياء محافظة ذمار دفعوا زكاتهم كاملةً مما عاد بالخير على فقرائها، بينما أغنياء محافظة عمران تسببوا في حرمان فقرائها؛ بسَببِ شُحِّهم بزكاة أموالهم..

وهذا تقريبٌ للفكرة وتوضيحٌ لها..

الثالـث: مـا أجمل عندما يكـون المكلف بتحصيل الزكـوات من أموال الأغنياء في المحافظة والمديرية هو من يتولى مسـئولية الصرف والتوزيع عـلى الفقراء والمسـاكين والغارمين من أبنائها فسـيكون قريبـاً من مسـتحقي الزكاة بمقـدار اقترابِه من المكلفين الذيـن يشـملهم واجـبُ الـزكاة، وسـببُ هـذا الاقـتراب والمعايشـة فهو يعـرف جيِّدًا المسـتحق للزكاة مـن أبناء منطقتـه مـن غير المسـتحق لها ولـن يسـتطيع أحد من ميسـوري الحال أن يتقمص ثياب الفقـراء أَو التحايل إلى الأخذ من الزكاة بغير وجه حق (أو تقديم أكثر من مذكرة لحالة واحدة كما حدث مراراً).

وختامًـا ننصـحُ المـدراءَ والعاملين في فـروع الهيئة أن يلتزموا الضوابطَ الشرعيةَ في الصرف، وأن يحذروا الوقوعَ في براثن الوسـاطة والمحسـوبية، ففيهما ضياعُ الحقوق ودمارُ المؤسّسـات، ولتبقَ روابطُ القرابة والصداقة بعيدةً عن الأداء الوظيفي والعمل المؤسّسي، وليعلموا أن مَن يتوسل بالوساطة والمحسـوبية إلى أخذ الزكاة هو في أغلب الأحيان غيرُ مسـتحق ولا يمتلك من الأدلة ما يثبت فقرَه أو حاجته؛ ولذا يلجأ لمَن يوجه بالصرف بصورة اسـتثنائية وعاجلة بعيدًا عن بحث وتحقّق الجهـات المختصة من توفر الشروط والضوابط.

ولمن يسـأل عـن مَـا هـو دور الإدارة المركزية للهيئة بعـد التحول إلى طريقـة الصرف اللامركزي، نجيب بأنه سـيبقى عملُها إشرافياً ورقابياً على نقـاط الصرف الفرعية، إضافة إلى تدشـين وتنفيذ كافة المشـاريع الاستراتيجية الكبرى وعلى رأسها مشاريع التمكين الاقتصادي.

وأنا هنا أُعَبِّرُ عن رأي شـخصي، أما الخبر اليقين فسـيأتي على لسان الأخ رئيس الهيئة العامة للزكاة الشـيخ الفاضل شمسـان أبو نشـطان حفظه الله ورعاه.

# اليمنُ في مرحلة الرد الحاسم

**أبو هادي عبدالله العبدلي**

عـلى مراحـل الأعـوام مـن العـدوان الأمريكـي السـعوديّ عـلى الشـعب اليمنـي يدشّـنُ اليمـنُ مرحلـةَ الـرد الحاسـم عـلى جرائـم العـدوان بحق أبنـاء هذا الشـعب، معلنـاً الدفاعَ عن نفسـه بعمليات عسكرية رادعة تطالُ عمـقَ دول العـدوان، وهي عمليـات مشروعة للدفـاع عـن النفس وحـق الدفاع عن سـيادة التراب الوطنـي والعيش بعـزة وكرامة قبـل أن تنبذَ جلباب الذل والهوان لقوى الوصاية إلى الأبد منذ الوهلة الأولى للعـدوان الأمريكـي السـعوديّ على اليمـن، وطالما لا يزالُ العدوانُ على شعبنا مفتوحَ المصدر في ظل صمت مريب مـن منظمات حقوق الإنسـان والأمم المتحدة عـلى تلـك الجرائم الوحشـية بحـق الإنسـان اليمني سـيواصل سـلاح الجو المسـيّر والقـوة الصاروخية مواصلـةً ضربَ العديد من الأهـداف الحيوية في عمق دولة العدوان.

وما عملية توازن الردع السـابعة التي اسـتهدفت منشـآتٍ حيويةً وقواعدَ عسكريةً في العمق السعوديّ إلَّا رسـالةٌ مفادُهـا أن اليمـن بـات في مرحلـة الـرد الحاسـم عـلى جرائم العـدوان وهـي بداية مشـوار الصمود الوطنـي في وجه العـدوان والتصدّي لمؤامرة كونيـة تسـعى إلى اسـتهداف واحتلال اليمـن ونهب ثرواته.

بطبيعة الحال رفعت دولُ العدوان شـعاراتٍ رنانةً زائفةً في عدوانها على الشـعب اليمني، ولكنها تجلت بـكل وضوح عـن زيفها وثبتـت أفعالُهـم الإجراميةُ في مـا يحصـل في المناطق المحتلّة من جرائمَ وحشـيةٍ واغتيالاتٍ وجماعات مسلحة، كلها تواكب مسرحية العدوان في المناطق المحتلّة.

اليمن وبفضل الله وَقيادته القرآنية وبفضل رجال الرجال ووحدة سلاح الجو المسيّر والقوة الصاروخية اسـتطاعت تغييرَ مجرياتِ الأحداث وعكس مسارات التوقعات وجعل دولة العدوان في حيرة من أمرها، وقد أدركت خسـارتَها وهي اليـوم تتلقى أقسى الضربات التـي أبكت أمراءَ وملوكَ الريال، والشـعب سـيواصلُ المسـارَ في ردع قـوى العـدوان حتى فَـكِّ الحصار عن الشعب اليمني وكسر قرن الشيطان السعوديّ ودفن خشوم جبابرة آل سعود وآل نهيان في الرمال..

# الأدوية المهربة وخطورتها والأضرار المترتبة عليها

**شاهر أحمد عمير**

نلاحظ كُـلّ يوم بأن رجال الأمن البواسل يتمكّنون من حجـز كميات من الأدوية المهربة وإلقاء القبض على مهربيها، إذ تعتبر أكبر تهديد على حياة الإنسان؛ كونها غير مطابقة للمواصفات والمقاييس ومعايير الجودة للأسباب التالية:

- تعرضها لحراره الشـمس وارتفاع درجة حرارة الشـمس التي تمـر بها محركات النقـل عبر الطرق الصحراوية التي ترتفع درجة حرارتها إلى 45 درجة مئويـة، بينمـا درجة حـرارة الأدوية الحـد الأقصى لارتفاع درجة الحرارة لبعض الأصناف من 20 إلى 30 درجة، وفوق ذلك طرق التخزين أثناء النقل.

- وصولهـا إلى المواطن مباشرة قبـل فحصها من قبل المختـبر المركزي ومعرفة مـدة صلاحيتها، كما نلاحـظ كثرة المـوت المفاجـئ والذبحـات الصدرية وغيرهـا من الأمـراض التي انتـشرت في اليمن وَيعد السـبب الأول في انتشارها هو الأدوية المهربة.

وَللحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدّد حياة الناس يجب اتِّباع الآتي:

- رفـع مسـتوى الوعـي المجتمعـي بمخاطرهـا وطرق تجنبها؛ كون المسؤولية مسؤولية الجميع.

- كمـا يجب التعـاون مع رجال الأمـن وإبلاغهم بأية جهة تقوم بتهريب الأدوية.

- إنزال أقصى العقوبات على من تورط في تهريبها وترويجها.

# مقتطفات نورانية

اليهـود عـلى الرغم مما وصلوا إليه وسـيطرتهم على وسـائل الإعلام، على الاقتصاد على أشـياء كثيرة لم يسـتطيعوا أن يظهروا هم هم دون أن يكونوا محتاجـين للآخـر والآخر يرونـه من فوقهـم. إسرائيل دولة هنـا ظهرت في المنطقة تجدها حياتها متوقفة على مساندة أمريكا وأمريكا تساندها مع أنهم مؤثرين داخل أمريكا لكن لا بد أن يكون تحت لا بد أن يكون تحت مهما كان إلى يوم القيامة مهما بقي هؤلاء إلى يوم القيامة سـيظلون تحت .**[سورة آل**

**عمران الدرس الثالث عشر ص:8]**

اليهود عندهم حساسية من الموت بشكل رهيب تجد حتى كتبهم أو اليهود والنصارى بشـكل عـام حتى كتبهم كتب [العهد القديـم والعهد الجديد] لا يوجـد فيهـا حديث عن الآخرة تقريبًا لا يوجد نادر جـدًا لا يوجد حديث عن الموت والآخرة.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:13]**

اليهـود يعرفـون، يعرفون أثر الإيمان عندما يكون هنـاك في الأمة إيمان، وهم يعرفون أنهم إذا اسـتطاعوا أن يمسخونا كفارًا هم لا يريدون أن نكون يهودًا.. وقالوا هم في وثائقهم المسـماة [بروتوكولات حكماء صهيون] أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أو النصارى يهودًا, أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهودًا ولكن يكونوا كفارًا يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهـي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيـه الإيمان.**[يوم القدس العالمي ص:8]**

## برنامج رجال الله ملزمة (معرفة الله الثقة بالله) الجزء الأول:

# المسلمون يعيشون أزمةَ ثقة باللّه

**المسيرة : بشرى المحطوري**

تحـدَّثَ الشـهيدُ القائـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- في محاضرة ـــ ملزمة ـــ (معرفة اللـه ـــ الثقة باللـه) عن العوامـل التي جعلـت المسـلمين يعيشـون أزمـة الثقة بالله، مشيراً إلى أن أهمَّ مصدر لمعرفة الله هـو القُـــرْآن الكريم، وتطـرق إلى الآثار السلبية من التعامل مع القُـــرْآن الكريم بـبرودة، وقد هدف مـن خلالها إلى تعزيز ثقـة الأُمَّـــة بخالقها، فلا تخاف إلا منه، ولا ترجـو إلا هو، ولا ترغـب إلا فيه، ولا تعتصـم إلا بـه.. فكانت بحـق من أروع المحاضرات وأجملها..

### عامـلان أساسـيان جعلا المسـلمين يعيشون أزمة ثقة بالله!!

ابتدأ الشـهيدُ القائدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرتَـه بذكـر عاملـين أساسـيين أدّيـا بالأمة إلى حالـة الـذل والمهانة التي تعيشـها، حيث قـال: [إذا تأمّل الإنْسَـانُ في واقـع الناس يجـد أننا ضحيـة عقائد باطلـة، وثقافـة مغلوطـة جاءتنـا مـن خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسـوله (صلوات الله عليـه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخـر - وهو الأهـم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسلمون يعيشون أزمةَ ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القُـــرْآن الكريم مـا يمكنُ أن يعـزِّزَ ثقتَنا بالله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟ بـلى. القُـــرْآن الكريم هو الذي قال اللـه عنه: {لَـوْ أَنْزَلْنَا هَـذَا القُـــرْآن عَـلَى جَبَـلٍ لَرَأَيْتَـهُ خَاشِـعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْـيَةِ اللَّـهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّـرُونَ} (الحـشر:21) قلـة معرفة باللـه، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، فلم يهتـدوا بهديه، لو وثقنـا بالله كما ينبغـي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله]..

### القُـرْآنُ يُخَوِّفُ الناسَ من أن يصيروا كبني إسرائيل:ـ

ونـوّه -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى أن اللهَ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى لم يُقصّر مـع الأُمَّـــة، وحذّرهـا مـن التصرّفـات التـي تُبعِدُها عن اللـه، حيث قال: [الخطابُ القُـــرْآني يتجددُ دائماً يقول للناس: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُـوا أَنْ تَخْشَـعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْـرِ اللَّهِ وَمَا نَـزَلَ مِـنَ الْحَقِّ}(الحديـد: مـن الآية16) ألم يـأن، يعني: ما قدو وقـت - بتعبيرنا نحـن - ما قدو وقـت أن الناس تخشـع قلوبهم لذكر الله ومـا نزل من الحق من القُـــرْآن الكريـم؟ {وَلَا يَكُونُـوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْـلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ}(الحديـد: من الآية16) تخويـف من أن يصير النـاس إلى ما صار إليـه بنـو إسرائيـل، الذيـن طـال عليهم الأمد يسـمعون مواعظ، ويقرؤون كتباً، ولكن بـبرودة لا يتفاعلون معها، وتتكرر المواعظ وتتكرر النبوات، وهكذا، {فَقَسَتْ قُلُوبُهُـمْ} حتـى فسـق أكثرهـم، وحتى اسـتبدل الله بهم غيرهم، وحتى جردهم من كُـلّ ما كان قد منحهم إياه: النبوة، وراثـة الكتـاب، الملـك، الحكمـة. نحـن المسلمين نتعرض لمثل هذه الحالة فكتاب الله يتردد على مسـامعنا كثيراً، والمواعظ تتردد على مسـامعنا كثيراً، والعلماء بين أظهرنا يتحدثون معنا كثيراً، ولكن نتلقى الـكلام، نتلقـى آيات القُـــرْآن ببرودة لا نتفاعـل معهـا، أَصْبَـح تقريبـاً مجرد روتين استماع القُـــرْآن الكريم، واستماع المواعـظ، وحضور المناسـبات، لكن دون أن نرجع إلى أنفسنا فنجعلها تتعامل مع كُـــلّ ما تسـمع بجديـة، وتتفاعل معه بمصداقية. نتعامل بـبرودة مع كُـــلّ ما نسـمع، ولم ننطلق بجـد وصدق لنطبق، لنلتزم، لنثق].

### التعامُـلُ مع القُـــرْآن ببرود.. يؤدي إلى قسوة القلوب:ـ

وحذّر -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أشدَّ التحذير مـن الابتعاد عن تعاليم اللـه، وتجاهلها، وأن هذا يـؤدي إلى شيء فظيع جداً، وهو قسوة القلب، حيث قال: [ستقسو قلوبنا - ونعـوذ بالله من قسـوة القلوب - متى ما قسـت القلـوب يصبح هـذا القُـــرْآن الكريـم الذي لو أنزله الله على الجبال من الصخرات الصماء لتصدعت من خشـية الله، لكن القلب متى ما قسي يصبح أقسى من الحجارة، فلا يؤثر فيه شيء. قال الله عن بنـي إسرائيل الذين حكى بأنهم طال عليهم الأمد فقسـت قلوبهـم قال عنهم: {ثُـمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِـنْ بَعْدِ ذَلِـكَ فَهِيَ كَالْحِجَـارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً}(البقرة: من الآية74)، من بعد ماذا؟ من بعد المواعظ، من بعد الآيات الباهرات التي لم يتفاعلوا معها، ولم يعتبروا بهـا، ولم يتذكروا بها فقسـت قلوبهم، هكذا طبـع الله القلب. القلـب إذَا لم تحـاول أن تجعله يلين مما يسـمع، يلين لذكر الله، يوجل إذَا سـمع ذكر الله، يزداد إيْمَـاناً إذَا تليت عليه آيات اللـه إذَا لـم تتعامل معه على هـذا النحو فبطبيعته هو يقسـو، يقسـو، يقسـو.. ومتـى مـا قـسي قلبـك سـيطرت عليك الغفلة والنسـيان لله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، إذَا ما نسيت الله نسـيت نفسك، فتأتي يوم القيامة فتكون منسـياً عما كنت ترجوه من الخـير، أو تأمله من الخـير والنجاة، والفوز يوم القيامة {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ} (التوبة: من الآية67) {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُـوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَـهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (الحشر:19).

### ما المطلوبُ من القلوب؟

وأشار -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أهمية أن تربـى القلـوبُ التربية الصالحـة، حيثُ قـال: [قلوبنـا إذَا لـم نحـاول أن نتعامل معهـا مـن منطلـق الخـوف أن تصل إلى هـذه الحالة السـيئة: القسـوة، فتصبح أقسى من الحجـارة، فحينئذ لا ينفع فيك شيء، لا ينفـع فيك كتاب اللـه، ولا ينفع فيك رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آلـه)، ولا ينفـع فيك أية عظـة تمُرُّ بك في هذه الدنيا. والمطلـوب من القلوب هو أن تخشـع لذكـر الله، هـو أن تلـين، هو أن تصـدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشـية من الله، أن تمتلئ حباً لله، معرفة قوية بالله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى.. متى مـا صلح القلب صلـح الإنْسَـان بكلـه، وانطلـق ليصلح الحيـاة بكلهـا، وانطلق بإيْمَـان، بثقة، بإخلاص، بصـدق، بتوجه حكيم في كُـلّ ما يريد الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى منه].

### من أين جاءت أزمة الثقة بالله؟!

وتسـاءل -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- سـؤالاً وجيهـاً جـداً، ومؤلمـاً في نفـس الوقـت، حيـث قال: [مـن أين جاءت أزمـة الثقة باللـه حتى أَصْبَـحت وعـوده تلك الوعود القاطعـة المؤكـدة وكأنهـا وعـود من لا يملك شـيئاً؟! وكأنها وعـود من لا علاقة لنـا بـه، ولا علاقة له بنـا.. كيف نعمل؟. نعود إلى معرفة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى. نحن في الدرس السـابق تحدثنـا عن ما عرضه القُـــرْآن الكريـم عن أولياء الله، كيف يكونـون، كيـف يكـون أولياؤه، بعد أن تعرفه سـتثق به، فمعنى أنـك أَصْبَـحت من أوليائـه أنك جعلته وليـاً لأمرك، لكل أمورك، تهتدي به، تسترشـد به، تثق به، تتوكل عليه، تصدِّق بما وعدك به، تلتجئ إليه في كُـلّ المهمات].

### أهمُّ مصـدر لمعرفة اللّه.. هو القُـرْآن الكريم:ـ

ولفت -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى الطريقة الصحيحـة التي نعرفُ بها الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، بـدون زيـف، أو تضليـل، وذلك من خـلال القُـــرْآن الكريم حيـث قال: [وأهم مصدر لمعرفة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى هـو القُـــرْآن الكريم، القُـــرْآن الكريم الـذي يعطـي معرفـة واسـعة، معرفـة متكاملـة، من غـير القُـــرْآن الكريم لا يمكـنُ أن نحصـلَ على المعرفة بالشـكل الذي ينبغـي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر. فالإنْسَـان إذَا تأمل القُـــرْآن الكريم فعلاً يستحي، يستحي من الله أنه كيف لا نثق به، ونحن نسـمع آياتـه، ونحن نقرؤها، ونحـن نؤمن بـأن هـذا الكتـاب الكريم هو مـن عنـده.. فلمـاذا.. لمـاذا.. لماذا لا نثـق؟ لماذا نبحث عن هـذا الطرف أو هذا الطرف لنتولاه، ثم لا نتولى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى. الآيـات التي نحصـل من خلالها عـلى معرفـة لله بالشـكل المطلـوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القُـــرْآن الكريم، تلك الآيات التي تتحـدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيـم نعمه علينا، تلـك الآيات التي تتحدث بـأن له ملك السـموات والأرض، التي تتحدث بأنه مالك السموات والأرض ومـا بينهما، وهو من يملـك اليوم الآخر، وبيده مصيرنا، هو مـن يملك الجنة، من يملك النار، هو من يعلم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السميع، هو البصـير، هو الـرؤوف، هـو الرحيم. تلك الآيات التي تتحدث عنه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأنه جديرٌ بأن يثقَ به عبادُه، وأن يخافَ منه عبادُه، وأن يلتجئَ إليه أولياؤه].

### نظرةُ تأمل على (سورة الفاتحة):ـ

ودعا -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـــة إلى أن تتأمـل آيـات سـورة الفاتحـة التـي نرددها في صلاتنـا أكثرَ من عشرين مرة، حيـث قال: [نحـن نقرأ دائماً {بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (الفاتحة:1-2) ألسنا نقول: رب العالمين؟ لكن لا نعـرف ماذا يعني أنه رب العالمين، ما يترتب على هذا من الأشـياء بالنسـبة لنـا!. {الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَـوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} (الفاتحة:3-5) هكذا نصفه بأنه رحمن رحيم، وأنه ملك يـوم الدين، لكن مجرد عبـارات نقرؤها، ونقفـز عليهـا لا نحـاول أن نفهـم ماذا يعنـي، أنـه إذَا كان هـو رحمـن إذاً فهو عندمـا ينـزل القُـــرْآن الكريـم، ويهدينا بالقُـــرْآن الكريـم فهو مـن منطلق أنه رحيم بنا.. إذاً فكل ما في القُـــرْآن الكريم مـن توجيهـات وإرشـادات وهداية هي كلها رحمة بنا. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} إذَا كان هو من له الملك وحده في يوم القيامة فهو وحده مـن يجب أن نلتجـئ إليه، ونرغب إليـه، ونرغـب فيـه، ونخـاف منـه؛ لأنه يـومٌ لا بد أن نحشر فيه إلى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، فإذا لـم يكن هنـاك أي مُلْكٍ، أي مشـاركة لأي أطراف أخـرى في ملك ذلك اليـوم، وليس الملك إلا للـه الواحد القهار، إذاً فهـو وحدَه الذي يجب أن نخاف منه؛ لأن أعظـمَ نعيـم هنـاك في الآخـرة بيده، وأشـد عذاب أليـم هناك في الآخـرة بيده، فهـو من يملـك الجنة، ومن يملـك النار، فهـو وحده الذي يمكن أن يمنحنا الجنة، وهـو وحـده الـذي يمكـن أن يوصلك إلى قعـر جهنم. لمن الملك اليـوم؟؟ لله الواحد القهار. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْـتَعِينُ} نعبده ولا نعرف ماذا يعني أننا عبيد له! ماذا تعني عبوديتنا له! القُـــرْآن الكريم كرر هذا بشـكل كبير جداً، تقرير عبوديتنـا لله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، وتقرير ملكه علينا، وألوهيته علينا بشـكل كثير ورد في القُـــرْآن الكريم].

### اللّه سبحانَه.. أرحمُ بك من نفسك:ـ

وأكَد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على شيء مهم جداً يجبُ أن تفهمَه الأُمَّـــة، وهو أن اللهَ رحيـمٌ بهـا، وأقرب إلى المخلـوق من حبل الوريد، ومهما كانت الأوامر التي تأتي من قبـل الله من وجهة نظرنا شـاقة، فإنما هي مـن منطلـق الرحمة الواسـعة منه تعالى بنا، حيث قال: [ولأنه رحيم فكل ما يأتي من عنده هـو من منطلق الرحمة.. فعندمـا يتحـدث، أو عندما يرشـدنا، أو يأمرنا بأشـياء قد نراها شـاقة، قد تبدو أمامنا وكأنها شـاقة فنعدل عنها فنبدو وكأننـا إنما عدلنـا عنهـا؛ لأننـا رحمنا أنفسـنا، ومن منطلق رحمتنا بأنفسنا لا نريد أن يحصل عليها ما يشـق عليها، ما يتعبها. هذا هو ما هو حاصل عند الناس، لا ينطلقون فيما وجههم الله إليه، وفيما أمرهم به فالأشـياءُ التـي يرونها وكأنها ثقيلة وشـاقة؛ لأنهم رحماء بأنفسهم.. لمـاذا لا تثق بـأن اللـه هو أرحـم بك من نفسك، هو أرحم بك من نفسك، هو أرحم بـك من أمـك وأبيك، هو أرحـم بك من أي قريب لك، هو من يعلم الأشياء التي فيها رحمة لك إذَا ما سرت عليها، الأشياء التي إذَا ما تحققت هـي رحمة لك، هو وحده الذي يعلم].

### لا مفرَّ من اللّه.. إلا إليه:ـ

ونبَّه الشـهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى مدى ضعـف المخلوق أمـام قوة جبار السماوات والأرض، حيث قال: [{وَإِلَهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ}، ليس هناك آلهة متعددة حتى يمكن أن تقـولَ: [والله هذا الإله شـاقة تعليماته يمكـن أن نرجع إلى الإله الآخر] مثل مـا هنا في الدنيا، الإنْسَـان يقطع له بطاقة من المؤتمر، وبطاقة من الإصلاح، وبطاقة من البعـث أو من أي حزب آخر؛ إذَا رأى أن هـذا الحـزب ليـس له مصالح فيه عـاد إلى الحزب الآخـر، إذَا حصل من جانـب هذا الحـزب ما يتعبـه أو يزعجه عدل عنه إلى حزب آخر، ما هكذا يحصل؟. لكـن لا.. ليس هنـاك إلا إلـه واحد، ليس هناك مفر أبداً منـه، لا مفر منه إلا إليه، ليس هناك من يمكن أن ينجيك من عذابه وسخطه إذَا ما سخط عليك، وحكم عليك بعقوبته، ليس هناك من يمكن أن يسلبك ما قـد منحـك إياه، أبـداً ليـس هناك أي طـرف يمكن أن يكون قـادراً على أن يرد الفضل الذي قد أراد الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يعطيـك إيـاه، والخـير الـذي أراد أن يمنحك إياه {وَإِنْ يَمْسَسْـكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِـفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ} (يونس: من الآية107).

### جمعة الحرية.. فلسطين تنتفضُ نصرة للأسرى الأبطال

# الدكتور الجولاني ينضمُّ إلى قافلة الشهداء الفلسطينيين في القدس

المسيرة : متابعات

انطلقت، أمس الجمعة، تظاهراتٌ في عموم الأراضي الفلسطينية المحتلّة في جمعة الغضب والحرية للتضامن مع الأسرى ضد إجراءات كيان الاحتلال الصهيوني في السجون.

وانطلقت التظاهراتُ في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلّة، وأكّد المتظاهرون دعمَهم للأسرى ومساندتهم لهم، واضافوا اَنَّ «الشعبَ الفلسطيني أعلن في هذا اليوم الغضب العام والتصعيد الشامل والاشتباك المفتوح مع كيان الاحتلال الإسرائيلي على نقاط التماس.. ونددوا بالقمعِ الوحشي الذي يمارس بحقِ الأسرى الفلسطينيين منذ عملية نفقِ الحرية البطولية»، هذا وعززت شرطة الاحتلال قواتها في عموم الأراضي المحتلّة ونصبت الحواجز في المناطق وفرضت حظراً للتجولِ فيها.

### في نابلس:

اندلعت المواجهاتُ في جبل صبيح جنوب نابلس، في أعقابِ انتهاءِ صلاة الجمعة، التي أُقيمت قبالة البؤرة الاستيطانية، وأوردت مصادر محلية، أن مئاتِ المواطنين توجّهوا إلى منطقة المواجهات، فيما انتشر عشرات الجنود في محيط المنطقة.

### في الأقصى المبارك:

اقتحمت قوات الاحتلال، باحات المسجد الأقصى المبارك، عقب مسيرة نظمها مقدسيون دعماً وإسناداً للأسرى، ضد الإجراءات القمعية والتنكيلية بحقهم المتواصلة بحقهم منذ 4 أيَّام.

واقتحم العشراتُ من جنود الاحتلال وأفراد الشرطة الأقصى، وتمركزوا على سطح قبة الصخرة، ومحيط مصلى باب الرحمة، وحاولوا منع تنظيم المسيرة السلمية، ودفعوا بتعزيزات عسكرية إضافية.

وردّد المشاركون الهتافات الداعية للإفراج عن الأسرى، في ظل حملة التصعيد التي تشهدها سجون الاحتلال، وكانت قوات الاحتلال نصبت حاجزا عسكريًا قرب باب الأسباط أحد أبواب الأقصى، ودققت في هُوِيَّات المصلين.

وفي القدس المحتلّة أفادت مصادر فلسطينية عن استشهاد الدكتور حازم الجولاني من بلدة شعفاط، برصاص جنود الاحتلال قرب باب المجلس بالقدس بدعوى تنفيذه عملية طعن.

### في بيت لحم:

اندلعت مواجهاتٌ بين المواطنين وقوات الاحتلال في مدينة بيت لحم، على المدخل الشمالي منها، حَيثُ أطلق جيش الاحتلال قنابلَ الصوت والغاز المسيل للدموع دون أن يبلغ عن إصابات.

### في غزة:

نظّمت حركة حماس، ظهر أمس، وقفةً في مخيم جباليا شمال قطاع غزة تضامنًا مع الأسرى في سجون الاحتلال، وحمل المشاركون لافتاتٍ داعمةً للأسرى وردّدوا هتافات تؤكّد التضامن معهم، وذلك بحضور أسرى محرّرين.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، نافذ عزام: إن «انتزاع أسرانا الستة منفذي عملية «نفق الحرية» حريتهم يؤكّد أن شعبنا عصيّ على الانكسار».

وأكّد عزام أن «هذه العملية البطولية تأتي استكمالاً لما أكّدته معركة «سيف القدس» بأن شعبنا يتمسك بحريته»، وبيّن أن ما فعله الأسير المحرّر محمود العارضة والذي قضى ربع قرن داخل الأسْر يتمنى كُلّ سجين أن يفعله، وما مثله العارضة بهذا العمل البطولي هو ما نحملُه جميعاً وهو ما نتحَرّك به».

### في طولكرم:

نظّمت فصائلُ العمل الوطني في طولكرم وقفة؛ دعماً وإسناداً للحركة الأسيرة في سجون الاحتلال، ورفع المشاركون في الوقفة العلم الفلسطيني، مؤكّدين ضرورة الدفاع عن الأسرى وحقوقهم، والضغط على الاحتلال من قبل المؤسّسات الإنسانية والحقوقية والمجتمع الدولي، لإنقاذ حياتهم والإفراج عنهم.

وحيا المشاركون الأسرى الأبطال الذين انتزعوا حريتهم، وجسّدوا بذلك أعظمَ عملية تحرير من سجون الاحتلال.

### في الخليل:

قمعت قواتُ الاحتلال الصهيوني، مسيرةً سلميةً؛ دعماً للأسرى في بلدة بيت أمر شمال الخليل، وأفَادت مصادر محلية بأن «قوات الاحتلال اقتحمت مدخل البلدة واعتلت أسطح بعض منازل المواطنين، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه المشاركين في المسيرة، التي انطلقت عقب الصلاة من أمام مسجد البلدة، واندلع على إثر ذلك مواجهات مع قوات الاحتلال ولم يبلغْ عن إصابات».

# استعادةُ درعا البلد تسجلُ فشلاً جديدًا لأمريكا ليس في سوريا والمنطقة

المسيرة : خاص

بعد أن كانت شرارةً للمؤامرة قبل 10 سنوات، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) يوم الأربعاء الفائت، عن دخول وحداتٍ من الجيش العربي السوري إلى منطقة درعا البلد و»رفع العلم الوطني فيها، والبدء بتثبيت بعض النقاط وتمشيط المنطقة إيذاناً بإعلانها منطقة خالية من الإرهاب».

هذا الإنجاز الساحق سينعكس إيجاباً على قرار تحرير ما تبقى من الأراضي المحتلّة في سوريا، فمع دخول الشرطة العسكرية إلى درعا البلد وانتشار حواجز عسكرية لقوات الجيش العربي السوري، بدأ المئات من الراغبين بالبقاء في درعا من مقاتلين أو شبان متخلفين عن الخدمة العسكرية بتقديم طلبات لتسوية أوضاعهم، حَيثُ قدرت مصادر محلية عددهم بنحو 900 شخص.

وأبعد من دخول الجيش العربي السوري إليها واستعادتها للسيادة السورية، بعد أن اريد لها، أن تكون بوابة إسقاط الدولة السورية، إذَا بها اليوم عنواناً لنصرٍ جديدٍ لها، وباتت درعا خارجَ سيطرة المجموعات المسلحة التي يحركها تجار الحروب من خارج سوريا.

إن تحرير درعا في الجنوب السوري واستعادتها إلى السيادة الوطنية السورية إنجاز حمل الكثير الأبعاد العسكرية والسياسية، غير أن أهمها يتمثل بإفشال المشروع الأمريكي الذي كان يرمي بالإطاحة بالدولة السورية، من جهة وأن تصبح سوريا عبارة عن كيانات متعددة متناحرة، ومن جهةٍ أُخرى يبقى الهدف من هذا المشروع إقامة حالة من الحرب والفوضى، هذه الحرب التي ما زالت مُستمرّة قد امتدت إلى الجانب اللبناني، وهذه هي الحلقة الاضعف في الاستراتيجية الأمريكية، ففي الحالة اللبنانية لا تسمح للولايات المتحدة بالتمدد أكثر؛ لأَنَّ هناك مشروعَ خط الغاز العربي الجديد الذي يحتم أن يكون هناك تأمين أمني لهذا الخط الغازي القادم من مصر عبر الأراضي الاردنية بموافقةٍ «إسرائيلية» ويمتد من الأراضي السورية إلى لبنان لشراء الدماء في لبنان ومنع محور المقاومة من الاستمرار والبحث عن بدائل منها وفيها.

أمريكا سعت على مدى عشر سنوات لمنع محور المقاومة الممتد من إيران إلى لبنان، وأن يكون هناك نوعٌ من التقطيع في هذا المحور من خلال محاولة تخفيف الانتماء في الجانب السوري إلى محور المقاومة، إلاّ أن الدولة السورية بهذا الإنجاز أفشلت المحاولات الأمريكية، فدرعا تعد قلب الجنوب السوري، ولان الكيان الصهيوني وأمريكا وغيرهم من القوات الأجنبية هناك كانوا يراهنون على المجموعات المسلحة الموجودة فيها لإسقاط الدولة السورية وقضم أوصالها تدريجيًّا، لذا فسيطرت الحكومة السورية على درعا ودخول الجيش العربي السوري إليها يُعد هزيمة للمشروع الصهيو أمريكي في الجنوب السوري.

لقد جاء هذا الإنجازُ بمثابة إجهاض للأمن الذاتي للمجموعات المسلحة في درعا التي كانت تعتبر نفسها إمارةً خارجةً عن سلطة الدولة السورية، وكانت تراهن بهذا أَيْضاً على الموقف الروسي الذي كان يسعى لإجراء تسويات؛ مِن أجلِ إيقاف الجبهة العسكرية فيها على اعتبار إمْكَان التوصل إلى حَلّ سياسي.

لكن ومع كثرة تجاوزات المجموعات المسلحة على الجيش السوري وانتهاء كُلّ الدواعي والمبرّرات التي حصلت؛ مِن أجلِ التسوية في عام 2018م، جعلت بقاء السلاح المنفلت في درعا غيرَ مسموح به؛ ولذا النتيجة كانت إما أن يدخل الجيش العربي السوري في حَلّ عسكري مع المجموعات المسلحة في درعا وهو الذي حصل، وإما أن تكون هناك تسوية ويتم تسليم السلاح للحكومة السورية.

الأمر الذي جعل أعداء سوريا يتباكون على سقوط درعا واستسلام معظم المسلحين فيها، رغم أن ما أعاق تنفيذَ اتّفاق التسوية بشكلٍ كامل وخروج المجموعات المسلحة منها، هو رفض كلاً من الاردن وتركيا استقبال المسحلين الذين طالبوا بالرحيل خارج الأراضي السورية ورفضهم الذهاب إلى محافظة إدلب؛ باعتبَار هذه المنطقة لا تمثل طموحاتهم.

كذلك فَإنَّ ما يعقّد الوضعَ في إدلب هو الوجودُ الكثيف للإرهابيين الأجانب من الأيغور والشيشان والأُورُوبيين الذين تقوم تركيا بابتزاز الدول الأُورُوبية من خلال التهديد بفتح باب الهجرة والسماح لعودة الإرهابيين عبر الأراضي التركية إلى العودة مجدّدًا إلى الساحة الأُورُوبية.

الجيش العربي السوري أراد بهذا الإنجاز أن يقول لهذه الأدوات ومن يحركها بأنهُ قادر على إنهاء هذا الوضع لصالحه خلال ساعاتٍ فقط وفي الوقت الذي يراهُ مناسباً، فهدفُ الحكومة السورية من استعادة درعا هو هدفٌ استراتيجي ولن ترضى بأقلَّ من أن تكونَ كاملَ الأراضي السورية تحت سيادتها.

# لبنان: الإعلان عن أسماء أعضاء الحكومة الجديدة

المسيرة : وكالات

أعلن أمينُ عام مجلس وزراء لبنان، محمود مكية، أمس الجمعة، عن التشكيلةِ الحكومية الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي، وقد تضمنت الأسماء التالية:

وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، وزير الصحة العامة فراس الأبيض، وزير البيئة ناصر ياسين، وزير الاقتصاد أمين سلام، وزير المالية يوسف خليل، وزير الاشغال علي حمية، وزير الزراعة عباس الحاج حسن، وزير الثقافة محمد مرتضى، وزير العمل مصطفى بيرم، وزير التربية والتعليم العالي عباس حلبي، وزير المهجرين عصام شرف الدين، وزير الخارجية والمغتربين عبدالله أبو حبيب، وزير الاتصالات جوني قرم، وزير السياحة وليد نصار، وزير الإعلام جورج قرداحي، وزير العدل هنري خوري، نائب رئيس حكومة سعادة الشامي، وزير الطاقة والمياه وليد فياض، وزير الدفاع الوطني موريس سليم، وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار، وزير الشباب والرياضة جورج كلاس، وزيرة التنمية الإدارية نجلا رياشي، وزير الصناعة جورج دباكيان.

ووقع الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي بحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة في القصر الجمهوري ببعبدا، وبعد اجتماع الرؤساء الثلاثة تلا أمين عام مجلس الوزراء محمود مكية مراسيم التشكيلة الجديدة المؤلفة من 24 وزيراً.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1230)

السبت
4 صفر 1443هـ
11 سبتمبر 2021م

سنضمن لبلدنا أن يكون حراً مستقلاً لا يخضعُ لاحتلال أو وصاية ولا متسولاً عند آل سعود أو آل نهيان، لو فرّطنا في معركتنا لكانت القواعد الأمريكية والإسرائيلية في صنعاء ومختلف المحافظات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

## كلمة أخيرة

# السابعة ترجّح الكفة

سند الصيادي

عنونت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ عملياتِها النوعيةَ وَالتي نجحت إلى حَدٍّ كبيرٍ في إنهاك مفاصِلِ التبجح العدائي على اليمن بعنوان «توازُنُ الردع»، وَتحت هذا المصطلح الكثيرُ من المعاني والدلالات النظرية التي قدّمها ولا يزال اليمنيون يقدمونها كدروسٍ متلاحقةٍ لمنظومة عدائية لا تفقهُ إلَّا لُغَةَ الفارقِ في المال وَالعتاد وَانحياز الموقف الدولي.

غير أن ما خَفِيَ على أُولئك وَأخطأوا تقديرَه لحظةَ التحَرُّك أوَّلاً بكل ذلك الزخم من الثقة وَالاستعراض، وَما أَدَّى إلى فشل حساباتهم وهزيمتهم أخيرًا بكل هذا الكَمِّ من الفضيحة، تمثل في غباءِ التشخيص للمشهد اليمني الجديد، وَعدمِ تبيان نوع وَأثر المنطلقات الروحية وَالمعنوية التي جعلت من اليمني المشبَّع بالمنهكات وَالأزمات عصيًّا لم يترنح رغم حجم الاستهداف، وكيف تملك هذه القدرة على البقاء واقفاً في الميدان كُلَّ هذه السنين، وهي ذاتُ المنطلقات التي مكّنته من التفوُّق في لحظة المواجهة، وَمن ثَمَّ مجاراةِ التفوق المادي للعدوِّ بالتصنيع وَالتطوير وَالتكتيك وَالرصد وَدقة الاستهداف.

بالإضافة إلى ذلك، غاب عنهم كيف أدار اليمنيون معركةَ الميدان السياسي بمهارة وَجُهدٍ وصبرِ المواجهة العسكرية، من خلال تقريبِ العدوّ السعوديّ ورأس التحالف إقليمياً إلى طاولة التفاوض وَإيلامه اقتصاديًّا وإحراجه دوليًّا؛ للضغط عليه لوقف العدوان، وَكيف وجهوا عملياتِ توازن الردع العسكرية كردعٍ للإفك والنفاق الأممي وَلإعادة ترتيب الأوراق على الطاولة.

تأتي سابعةُ الردع في هذا السياق، وَفي ظل وصول مفاوضاتِ مسقط إلى طريقٍ مسدود، في وقت لا تزالُ أمريكا وَمبعوثُها يراوغون في وَقفِ إطلاق النار، وَيسعون بمقايضة السلام بالطعام، وَتوظيفِ الجوع لتحقيقِ الاستسلام والخنوع، متناسين أن هذا الحصارَ والسلاحَ المشهَرَ منذ بدايات العدوان لم يعد ورقةً فاعلةً بإمْكَانها تحقيقُ ما عَجِزَ عنه خيارُ الحديد والنار.

تأتي سابعةُ التوازن لترجِّحَ كفةَ صنعاءَ وَبراعتها في إدارة العمليات العسكرية في العُمق السعوديّ، وَبمدى تطوُّر صناعاتها الصاروخية التي تحدَّت التقنياتِ الدفاعيةَ الأمريكية والإسرائيلية، وبالتزامُنِ مع التفوُّق اليمني في سير الميدان البري، مقابلَ إظهار المزيدِ من العجز السعوديّ في الردع.

وَمسعى صنعاء أوَّلًا وَأخيرًا لا يزال بدوافع ونوايا الخروج الجماعي من النفق الذي أدخل الجارُ فيه نفسَه وَجارَه والمنطقةَ كُلَّها فيه منذ سبع سنوات، وفيما لا يزالُ النظامُ السعوديُّ عاجزاً عن اتِّخاذِ قرارٍ بوقف هذا العدوان الظالم الذي دشّنه هو بملءِ إرادته، فَإنَّ الموقفَ يفرضُ إجبارَه على التوقف برسم اليمنيين وَإرادتهم.

# العودةُ الأمريكية لـ «النقطة الرابعة»..!

د. مهيوب الحسام

بعدَ ما غادرت أمريكا مقرَّ إدارة التحكُّم والسيطرة على النظام الوصائي في حي الشيراتون في صنعاءَ في العام ٢٠١٥م، وخرجت من اليمن عقبَ ثورة الحرية والاستقلال ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م وبعد مرور سبع سنوات على رحيلها وسقوط معظم خلاياها وشبكاتها وأذرعها الإجرامية التدميرية، وبعد فشلها في العودة على ظهور دباباتها وطائراتها وهزائمها الميدانية وأدواتها التنفيذية وتحالفها في كُلّ جبهات المواجَهة، وبعد انقطاع وشلل لمعظمِ أنشطتها التخريبية الإجرامية في المناطق الحرة.

وبعد غيابٍ وانقطاع تلك الأنشطة التي مارستها في أوساط الشعب اليمني ومن الشيراتون في صنعاء غطت بها كُلَّ المناطق اليمنية، لم تجد من بُدٍّ سوى عودتها من النقطة التي بدأت منها ممارسةَ أنشطتها القذرة في تدمير الشعب اليمني في العام ١٩٥٨م في عهد الرئيس الأمريكي، جون كيندي، وما سميت بالنقطة الرابعة في مدينة تعز، لتنطلق هذه المرة ليس من النقطة الرابعة ولكن من مساحة أوسعَ، وهي جامعة تعز.

ولَمَن لا يعلم مَا هِي النقطة الرابعة التي أسّستها أمريكا عام ١٩٥٨م في تعز؟ فالنقطة الرابعة الأمريكية Four point ليست مقتصرةً على اليمن وإنما هي عبارة عن مشروع أمريكي أطلقه الرئيسُ الأمريكي الـ ٣٣ هاري ترومان في ٢٠ يناير١٩٤٩م في خطاب تنصيبه الثاني والذي أعلن فيه أربعَ نقاط لسياسته الخارجية، وكانت أبرزها وأهمها النقطة الرابعة التي في ظاهرها برنامج مساعدات تقنية أمريكية مخصَّصة للدول المتخلفة في آسيا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية، وفي باطنها مشروع استعماري للسيطرة على تلك الدول ونهب ثرواتها.

إن هذا المشروعَ الأمريكي القديم الجديد الذي أطلقته الآن والذي افتتحته القائمةُ بأعمال السفارة الأمريكية لدى اليمن، كاتي ويستلي، في جامعة تعز، يوم الأربعاء الماضي ٨ سبتمبر ٢٠٢١م، وتحت مسمى مشروع برنامج ماب بوينت (MAP point))، والذي تعني النقطةَ الآمنة والتي تستهدف من خلاله ٣٠ ألفَ شاب وشابة من أبناء تعز بهذا البرنامج وبكلفة ٢٤ ألف دولا فقط، والهادف إلى تدمير القيم والأخلاق لدى المجتمعات، وبالأخص الشباب، من خلال التواصل بينهم والانفتاح والاختلاط الحلال وبشكل آمن غير مكشوف، ومن ثَمَّ التواصُلُ مع الشباب اليمني في الداخل والخارج.

إن من أسباب إطلاق هذا البرنامج الآن وفي هدا التوقيت بالذات هو:

١)- فشل سياسة العدوان في إخضاع الشباب من أبناء المناطق المحتلّة والسيطرة على الشباب الغاضب الذي بدأ يخرُجُ في مظاهرات غاضبة ضد الشرعية ودول تحالف العدوان؛ بسَببِ الانفلات الأمني والانهيار الاقتصادي.

٢)- فشل مرتزِقة العدوان في إنجاز المهام الموكلة إليهم.

٣)- الاعتقاد أمريكا أن هزيمتَها في أفغانستان مَرَدُّها عدمُ الاهتمام بالسيطرة على قلوب وعقول الشعب الأفغاني.

ومن أهداف البرنامج:

١)- مسخُ الشباب وتدميرُ المجتمع من الداخل أخلاقيًّا وقيميًّا، وربطُهم بالثقافة والقِيَم الأمريكية الغربية المنحلَّة والمجتمع الأمريكي.

٢)- الاستقطابُ والتجنيدُ المُستمرّ.

إن العودةَ الأمريكيةَ في اليمن من السيطرة والهيمنة إلى نقطة البداية التي هي النقطة الرابعة هي عبارةٌ عن إعلان العجز والفشل وضياع وفقد معظم ما قامت به وعملت عليه خلالَ العهد الوصائي، والعودة إلى تعز لوجودِ كُتلةٍ ديموغرافيةٍ كبيرةٍ يمكنُها استثمارُها وباسم الثقافة، ومن تعز الثقافة يتمُّ نشرُها في أوساط الشعب اليمني كافةً.

وعلى الباغي تدورُ الدوائر، والقادم أعظم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢٩٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء